جامعة محمد خيضر بسكرة
كلّية الآداب و اللّغات
قسم الأدب و اللغة العربية

مذكّرة ماستر

اللغة و الأدب العربي
دراسات أدبية
أدب حديث و معاصر

رقم: أ.ح.م/76

إعداد الطالبتين :

هاجر شميني **رميسة شيحة**

يوم: 28/06/2022

البنية السّردية في رواية " ليطمئنّ قلبي" لأدهم شرقاوي

لجنة المناقشة:

شهيرة برباري	أ.مح أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيس
سميحة كلفالي	أ.مح أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مقرر
امال دهنون	أ.مح أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقش

السنة الجامعية : 2022/2021م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و تقدير

قبل كلّ شكر أو ثناء نحمد الله ربّ العالمين ، الّذي شرح صدورنا لنخرج في طلب علمه ففتح لنا الأبواب الواسعة بتوفيق منه جلّ جلاله و تقدست أسماؤه فقد منّ علينا سبحانه بإتمام هذا العمل المتواضع .

كما نتقدّم بجزيل الشّكر إلى والدينا الكريمين اللّذين كانوا المنبع الفياض للدعم المتواصل منذ أن خطونا أول خطوة في طريق العلم ، وصولا إلى تتويج تلك المسيرة الشّاقة بإنجاز هذا العمل ، وهاهي الكلمات تتزاحم في أفواهنا ولا تكاد تفي حق الأستاذة المشرفة " **كلفالي سميحة** " ، التي كان لتوجيهاتها القيّمة ونصائحها الفضل في إنجاز هذه المذكرة.

ولا ننسى كل أستاذ أسهم في مساعدتنا و لو بحرف ، وكل زملائنا الطلبة على دعمهم لنا .

مقدّمة

تعد الرّواية من أبرز الأشكال السّردية ، إذ نجحت في احتلال الصّدارة بين الفنون الأدبية ، وذلك لاتصالها بالواقع الاجتماعي والانساني ، فهي بمثابة السّجل الذي يحتوي على قضايا المجتمع ومشكلاته وتطلعاته في الحياة ... ، ومن ثمّ أضحت مرآة تعكس الفرد و انتماءه ، حيث تطورت لتواكب الحياة المعاصرة في كلّ مجالاتها ، لتأخذ شيئا فشيئا نصيبا من النّقد والتّمحيص لدى كثير من النّقاد والدّارسين .

وقد تميزت الّرواية العربية وشهدت تطورا بتطور آلياتها السّردية وهذا ما نلاحظه في العديد من الأعمال الرّوائية العربية ومنها رواية " ليطمئن قلبي " لأدهم شرقاوي، لما فيها من أساليب متميزة تتّسم بالإبداع والتّفرد ، لذلك جاء عنوان بحثنا :

" **البنية السّردية في رواية " ليطمئن قلبي " لأدهم شرقاوي** "

فقد كان من بين الرّوائيين الذين لم تنل نصوصهم نصيبا كافيا من النقد والدراسات الأكاديمية.

وقد وقع اختيارنا على هذا الموضوع لأسباب عدة ، منها الذّاتية و الموضوعية ، فالذّاتية تتمثل في ميلنا للأسلوب الذي تزخر به كتابات أدهم شرقاوي ؛ في طريقة سرده للأحداث ومعالجته لأهم قضايا المجتمع وكيفية إيصال أفكاره للقارئ بأسلوب فني ، أما الموضوعية فرغبتنا في دراسة البنية الفنية في الرواية وما تعلق يها من تقنيات سردية مختلفة وكذلك قلة الدّراسات الأكاديمية التي أنجزت حول روايات **أدهم شرقاوي** .

وقد انطلقنا من الإشكاليات الآتية :

- كيف تشكلت البنية السردية في نص " ليطمئن قلبي " ؟
- إلى أي مدى أدت عناصر البنية السّردية دورها في بناء النص الرّوائي " ليطمئن قلبي"؟

وقد اعتمدنا على المنهج البنيوي وذلك راجع لطبيعة الموضوع المعالج فكان المنهج الأنسب لهذه الدّراسة .

و اقتضت طبيعة البحث على أن يكون تصميمه شاملا لمدخل و فصلين ، تسبقها مقدمة وتليهما خاتمة .

تناولنا في المدخل الذي يحمل عنوان :**(تحديد المفاهيم)** مفهوم السرد أولا و مفهوم الرّواية ثانيا وأخيرا مفهوم البنية السّردية .

أما الفصل الأول الموسوم ب: **(بنية الشخصية في رواية " ليطمئن قلبي " لأدهم شرقاوي)** فتناولنا فيه مفهوم الشّخصية و بنية الشّخصية من المنظور الغربي و دراسة الشّخصية ثم علاقة الشّخصية بالرّاوي .

أما الفصل الثاني والذي جاء بعنوان : **(البنية الزمانية و المكانية في رواية " ليطمئن قلبي " لأدهم شرقاوي)** قمنا فيه بدراسة مفهوم الزّمان والمفارقات الزّمنية ومفهوم المكان و أنواعه .

ختم البحث أخيرا بخاتمة تضم جملة من النّتائج المتوصل إليها بالإضافة إلي ملحق يتناول السّيرة الذّاتية لأدهم شرقاوي و ملخص الرّواية .

وقد اعتمدنا في معالجتنا على مجموعة من المصادر و المراجع ، تنوعت بين الكتب و الرّسائل الجامعية أمدّتنا بالكثير من المعلومات نذكر منها :

- بنية الشّكل الرّوائي لحسن البحراوي .
- البنية السّردية للقصة القصيرة لعبد الرّحيم الكردي .
- في نظرية الرّواية لعبد الملك مرتاض .
- بنية النّص السّردي من منظور النّقد الأدبي لحميد الحمداني.

وقد واجهتنا بعض الصعوبات ، تعلق بعضها بكثرة التقنيات المتعلقة بموضوع البنية السردية وصعوبة ضبط المادة العلمية .

ولا يسعنا في الأخير إلا أن نحمد الله بما يليق بجلاله على توفيقه لنا ، و أتوجه بخالص الشّكر والامتنان لمشرفتنا الفاضلة الأستاذة **سميحة كلفالي** التّي كانت لنا نعم السّند ونعم المرشد و نرجو أن يلقى بحثنا هذا القبول و التّقدير

مدخل : تحديد المفاهيم

1- مفهوم السرد .
2- مفهوم الرواية .
3- مفهوم البنية السردية .

يعدّ مجال السّرد واسعًا (قصّة ، رواية ، مقال أو مقامة) و قد تعرّض بإعتباره حقلا للدّراسة للعديد من التّطورات خاصّة في مجال الرِّواية ، و على هذا الأساس يمكننا الولوج أو التَّطرق لمفهوم السّرد و الرِّواية و لإعطاء الأولوية لهما :

1- مفهوم السَّرد :

إذا تطرّقنا لمفهوم السَّرد من المرور بالنَّاحية اللُّغوية أوَّلاً مُبرزين بذلك أهمَّ التَّعريفات في هذا الجانب :

أ. **لغةً:** جاء في لسان العرب لابن منظور في مادّة (س ر د) : " تقدمة شيء ما تأتي به متّسقا بعضه في أثر بعض متتابعا، و يقال سَرْدٌ الحديث و يَسْرِدُهُ سَرْدًا إذ تابعه و فُلَانٌ يَسْرِدُ الْحَدِيثَ سَرْدًا إذ كان جيّدَ السِّياقِ له، و في صفة كلامه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ : لم يكن يسرد الحديث أيْ يتابعه و يستعجل فيه، و سرد القرآن تابع قراءته في حذر منه، و سرد فلان الصّوم إذا والاه و تابعه ".[1]

نجد أنّ ابن منظور هنا أخذ التعريف اللّغوي للسَّرد على أنَّه تتابع و تتالي للأحداث، عمل أي أنه إنبعاث متواصل و في نفس الوقت متوالي لبعضه البعض .

كما نجد أنَّ الفيروز آبادي أبدى رأيه في هذا الحقل اللُّغوي وعرف السَّرد لغةً فقال : " السَّرد في اللُّغة هو النَّابع و إيجاد السِّياق ".[2]

كما أورد أيضا في قاموسه تعريفا آخر، و هو " الخزر في الأدب بالكسر و الثقب كالتّسريب فيهما، و نسج الدِّرع، اسم جامع للدّروع و سائر الحلق و جودة سيّاق الحديث، و متابعة الصَّوم، و تسرد، كفرح، صار يسرد صومه ".[3]

لم يخالف الفيروز آبادي ابن منظور في تعريفه اللُّغوي للسَّرد لكنَّه أضاف عليه و أورد في قاموسه أنَّ السَّرد جاء بمعنى الدِّرع على أنَّه جامع و جودة السِّياق الحديث و أراد بها أنَّ ما يكون متتابعًا لابد له أنْ يكون جيّدًا .

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، مادة (س ر د)، دار المعارف ، القاهرة ، (د.ط) ، 1119م، ص1987.
[2] محمد بن يعقوب الفيروز آبادي مجد الدين ، القاموس المحيط ، دار الحديث، القاهرة، (د ط)، 2008م ، ص762 .
[3] المصدر نفسه، ص762 .

نجد أنَّ القواميس و المجامع العربية، لم تتفق على تعريفٍ واحدٍ في " السَّرْدِ " بل تنوَّعت و تعدَّدت بسبب سياقاته المختلفة فلكلِّ معجم فكرة عن هذا المصطلح و صورها فيه .

ب. **إصطلاحًا** : من البدايات الأولى في علم الدِّراسات اللُّغوية استخراج المفاهيم الإصطلاحية لتوثيق المعنى و تثبيته، فنجد أنَّ السَّرد حوَّل العديد من المعاني الإصطلاحية، نبرزها في التَّعريفات الآتية في قول نورة بنت محمد:"أمَّا المعنى الإصطلاحي وهو دراسة القص واستنباط الأسس التي يقوم عليها ، (La Narratology) للسَّرد بمفهومه الحديث فيرجع إلى علم السَّرد و ما يتعلق بذلك من نُظُم تحكم إنتاجه و تلقيه " [1].

إذًا فالسَّرد عملية استخراج عناصر يقوم عليها المبنى الرِّوائي في أحداثه .

ونجد أيضًا " السَّرد (كمنتج سيرورة، موضوع و فعل، بُنية و بِنية) المتعلِّق بحدث حقيقي أو خيالي أو أكثر يقوم بتوصيله واحد أو اثنين أو عدد الرواة لواحد أو اثنين أو عدد من " المُروى لهم " لظاهرين بدرجة أو بأخرى " [2].

المقصود هنا أنَّ الحدث الخيالي أو الواقعي مع جمع الظّواهر فيهما و الواردة و كذا تقنيات الحكي يشكِّلان لنا السَّرد بجانب أنَّه ينطوي على وسائل خاصة يخضع لها كي يكون منظومة سرديَّة يُطلق عليها السَّرد .

وقد وردت العديد من التَّعريفات للسَّرد نذكر أهمَّها و التّي تحتوي على الفكرة الرَّئيسيَّة،إذْ يُعدّ السَّرد مفهومًا جزئيًّا لمفهوم شامل وهو علم السّرد(La narratologie) أو ما يعرف بالسَّرديات و الذي هو علم يهتمُّ بالسَّرد ، فنرى أنَّ رولان بارت

[1] نورة بنت محمد بن ناصر المري ، البنية السردية في الرواية السُّعودية (دراسة فنِّية لنماذج من الرِّواية السُّعودية)، رسالة الدكتوراه ، قسم الدراسات العليا فرع الأدب، كلية اللُّغة العربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السُّعودية، 2008 م، ص06 .

[2] جيراند برانس، قاموس السَّرديات، تر: السَّيد إمام، ميريت للنَّشر و المعلومات، القاهرة، ط1، 2004 م، ص122،123.

(R BARTHE) قد عرَّف هذا الأخير على أنَّه "مثل الحياة نفسها عالم متطوِّر من التاريخ و الثقافة "[1].

أراد رولان بارت هنا توضيح معنى السّرد بإرجاعه إلى المضمون الحياتي أي أنَّه متعلّق بالأحداث اليوميّة و الوقائع التي تؤسِّس للحكايات أو القصص أو الرّوايات و منها يمكن أن يكون للسَّرد دور في اليوميات العادية .

يرى هايدن وايت :" أنَّ القصَّة الجوهرية في السَّرد تكمن في كيف نترجم المعرفة إلى أخبار أو كيف نحوِّل المعلومات إلى حكي، كيف نحوِّل التَّجربة الإنسانية إلى بنى من المعاني التي تتخذ شكل الخصائص الثَّقافية المرتبطة بالزّمان و المكان و النَّاس و الأحداث، إنَّ هذا الإجراء المسمَّى بالسَّرد يعمل على صياغة ما نريده بصورة تتجاوز حدود اللغة التي نتكلم بها "[2].

أراد هايدن وايت أن يبيّن مفهوم السَّرد حيث أنَّه أبرز خصائصه أو مكوناته على أنَّها أيّ موضوع حوى هذه الخصائص فهو يشمل السَّرد فكل ما لديه الزّمان و المكان يعتبر من النَّاحية اللُّغوية متعلّقا بأحداث أي أنه يدلُّ على السّرد .

و أيضا وصفه حميد الحمداني بأنه " الطريقة التي تحكي بها تلك القصَّة ، و تسمَّى هذه الطريقة سردًا، ذلك أنَّ القصة واحدة يمكن أن تُحكى بطرق متعددة، و لهذا السّبب فإنَّ السرد هو الذي يعتمد عليه في تمييز أنماط الحكي "[3].

السَّرد بنظر حميد الحمداني أسلوب خاص يتغيَّر بتغير الشخص السَّارد و ذلك بإعتبار أنَّ لكل واحد تقنية خاصّة في وصف و إبراز مقتطفات القصَّة مع تكوينات عناصرها و منها يخرج الحمداني بأنَّ السَّرد هو أسلوب القاص في طرح الأحداث.

---

[1] عبد الرَّحيم الكردي، البنية السردية للقصَّة القصيرة، مكتبة الآداب، القاهرة، ط3 ، 2005 م، ص13 .

[2] المرجع نفسه ، ص13 .

[3] حميد الحمداني، بنية النَّص السَّردي من منظور النقد الأدبي ، المركز الثقافي العربي للطباعة و النَّشر و التوزيع، المغرب، الدار البيضاء، ط3 ، 2000 م، ص45 .

وجاء في تعريف آخر للسَّرد في كتاب " البنية السَّردية في كتاب الإمتاع و المؤانسة " لميساء سليمان إبراهيم " وهو طريقة تروى بها القصَّة ، و يحسن بنا إعتماد تعريف جيرار جنيت الذي تأصَّل المصطلح على يده، و قد عرَّفه من خلال تمييزه للقصَّة " أي مجموع الأحداث المروية " من الحكاية " أي الخطاب الشّفوي أو المكتوب الذي يرويها "، و منه السَّرد " أي الفعل الواقعي أو الخيالي الذي ينتج هذا الخطاب أي الواقعة روايتها بالذَّات "[1] .

من خلال هذا التَّعريفِ يظهرُ لنا أنَّه متعدِّد المفاهيم لجيرار جنيت نظرة أيضًا له فهو يعتبره الحدث الواقعي أو الخيالي الذي ينجم عن طرح سلسلة من الفقرات على المُستمع الذي يمثل دور المتلقي أمَّا الذي يطرح الأحداث فهو سرَّاد الذي يقوم بعملية السَّرد وفق نمطية الأحداث .

يقول حميد الحمداني في تعريفه للسَّرد " و السَّرد هو الكيفية التي تروي بها قصَّة ما، تخضع له مؤثِّرات و بعض متعلِّق بالرَّاوي و المروي به، و البعض الآخر متعلّق بالقصة ذاتها "[2].

السَّرد عبارة عن علاقات بين صاحب الفعل و الفاعل و كذا إرتباط كلّ منهما بالآلية القصصية و تتابع و تسلسل الأحداث.

و جاء في تعريف آخر للسّرد: " هو مصطلح حديث للقصّ، لأنَّه يشتمل على قصد حدث أو أحداث أو خبر أو إخبار سواء أكان ذلك من صميم الحقيقة أو من ابتكار الخيال ، و السّرد بعد ذلك عمليّة يقوم بها السّارد أو الحاكي أو الرّاوي، و تؤدّي إلى النّص القصصي، و السّرد موجود في كلّ نص قصصي حقيقي أو متخيّل" [3].

---

[1] ميساء سليمان إبراهيم، البنية السَّردية في كتاب الإمتاع و المؤانسة، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، 2011 م، ص13 .

[2] حميد الحمداني، بنية النَّص السَّردي، ص45 .

[3] عبد الله أبو هيف، المصطلح السّردي، تعريبا و ترجمة في النّقد الأدبي العربي الحديث ، مجلة نشرين للدّراسات و البحوث العلمية، سلسلة الآداب و العلوم الإنسانية، مجلد 28، العدد 1، 2006 م، ص 32 .

إنّ هذا المصطلح حديث النّشأة و قديم الاستخدام لأنّ السّرد كان مع بداية الحياة البشرية في أفعالهم اليومية بينما أن يكون مادة علمية أو مصطلحا بذاته كان جديد النّشأة . " و السّرد يشمل الطّرائف و النّوادر و الأخبار المختلفة و حكايات الجنّ و سير الأولياء و الأبطال...إلخ، و أفاد أنّ السّرد العربي غنيّ بقصاصيه و إخباريه و تعدّد روّاته و لغاته ، ممّا يؤكّد التّواصل المصطلحي بين التّراث العربي و قابليّات التّعريب و التّرجمة " [1].

إنّ السّرد الحديث حين يحلل مفهوم القصّ يشير إلى ثلاثة معاني له: " الأول هو المضمون السّردي المتمثّل في الأحداث المتتابعة بطرق متنوّعة، و الثّاني هو فعل القصّ ذاته ، الذّي يطرح تنوعات متعدّدة لعلاقات الرّاوي و المروي له، و الثّالث هو الملفوظ السّردي المكتوب أو الشّفوي "[2]. بمعنى أنّ السّرد يحتوي ثلاث عناصر المضمون السردي و هو الحدث و الفعل السّردي و هو الرّاوي، و الملفوظ السّردي و هو الكلام المنتقى لخلق السَّرد.

أمّا في لغة السّرد فإنّ النّقاد يقولون" إنَّ اللّغة العامّة للسّرد ليست بالطّبع سوى اصطلاحات متاحة للسانيات الخطاب(...) وهي تخضع نتيجة لذلك لفرضيّة التّماثلية: و من النّاحية البنيوية فإنّ السّرد يعتبر طرفا في الجملة دون أن يكون في المستطاع أبدا اختزاله إلى(مجرد) مجموعة من الجمل " [3].

يعتبر السّرد هنا عنصرًا معبّرًا عن مبنى حكائي غير محدود من حيث نسيجه فهو يتبع سيّاق غير متنهي ولا يمكن حصر السّرد ضمن إطار الجمل .

---

[1] عبد الله أبو هيف ، المصطلح السردي ، ص 33

[2] سعيد الوكيل، تحليل النّص السّردي (معراج ابن عربي نموذجا)، الهيئة المصريّة العامة للكتاب، (دب)، (دط)، 1998م، ص10 .

[3] تزفيتان تودوروف، طرائق تحليل السّرد، منشورات اتحاد كتاب المغرب، سلسلة ملفّات ، الرّباط، ط1 ، 1992 م، ص12.

2- مفهوم الرِّواية :

أ. **لغةً** : جاء في لسان العرب لابن منظور " من " "روى" الحديث و الشِّعر برويّة و ترواه روى فلان الشِّعر إذْ أرواه حتَّى حفظ للرِّواية عنه و رويته الشِّعر ترويّة و أرويته أيضًا "[1].

نجد أنَّ تعريف الرِّواية اللُّغوي المنبثق من الجذر اللُّغوي "روى" أي حكى الحكاية، أنّ معجم ابن منظور أخذ اللَّفظ في صفحاته ليدلَّ على أنَّ الرِّواية عرفت منذ القِدم، ولكن بمفهوم ليس كالذي تعرفه حديثا.

و يعرِّفها الفيروز آبادي " ي: رَوَى من الماء و اللَّبن ، كرضي، رياوريا، و روى، و تروى و ارتوى ، بمعنى. والشجر : تنعم، كتروى ، و الاسم : الرِّي، بالكسر، و أواني، و هو ريان و هي رياح: رواء، و ماء روي روى ورواء، كغني و إلى و سماء : كثير مرو و الرواية ؛ المزادة فيها الماء ، و البعير، و البغل، و الحمار ، و استقى عليه، روى الحديث، يروي رواية و ترواه ، بمعنى ، وهو رواية للمبالغة " [2].

هنا يظهر الجذر اللُّغوي لكلمة "روى " بمعنى السَّقي المشتقة من "روى " ، " يروي" و " ارتوى" .

إنَّ الرِّواية في المعاجم اللُّغوية تنوعت مفاهيمها و لم يكن لها مفهوم واحد في القواميس الخاصة ، أنَّ الرِّواية ذات أصول غربية و نجد أنَّ كل من كتاب " لسان العرب " لابن منظور، و كتاب " القاموس المحيط" للفيروز آبادي. أعطوا تعاريف مغايرة عن بعضهما .

و لكي نتعامل مع الرِّواية كعمل أدبي روائي لابد أن نؤسس لمفهومها الإصطلاحي.

[1] ابن منظور لسان العرب، "روى" ، ص 1785 .
[2] الفيروز آبادي، القاموس المحيط ، ص685 .

ب. **إصطِلاحا :**

إنَّ الأجناس الأدبيَّة تعدّدت و تنوعت و اختلفت في خصائصها و مضامينها و أهدافها، نرى أنَّ الرّواية نالت قسطًا من الاختلاف و التّمييز عن باقي الأجناس الأدبيّة في مفهومها الخاص من النّاحية الاصطلاحية و هذا ما نثبته في التّعريفات الآتية :

الرّواية " Romance " و هي أكبر أنواع القصص، من حيث الحجم و هي ترتبط بالنّزعة الرومانتيكية و نزعة الفردescapism من الواقع، و تصوير البطولة الخيالية، و فيها تكون الأهمية للوقائع، حتى أنَّ " سانتسبرى" يميّز الرّواية بأنّها قصَّة الواقعة ، عن القصَّة Novelالتي هي قصة الشخصية و الدّافع "[1].

الرّواية هي عمل مضخَّم أو مكبّر عن القصّة من حيث الأحداث و الشّخصيات و التأثير المكاني و الزّماني و التّعامل اللّغوي و الأنساق الداخلية و الخارجية و الفضاءات المتنوعة و يلقبها سانتسبري بأنها قصة شخصية و الدّافع .

و جاء في تعريف آخر في العمل الرّوائي على أنَّ " الرِّواية في هذا الإطار تصبح بمثابة (خزانة الحكايات) التي تحفظ مزايا المجتمعية و الأنثروبولوجية لكل جغرافيا بشرية، و يمكن من خلالها الإطلالة على العادات و التّقاليد و أنماط العيش و فنون " الطّبخ و الأزياء و الملابس"السّائدة في كل عصر إلى جانب كل التّفاصيل الحياتية الأخرى الخاصّة بالحب و الزّواج و الصّداقة و الرّفقة والسّفر"[2].

و المقصود هنا من الرّواية أنّها تنبثق من الثّقافات و العادات و التّقاليد المرتبطة بالمجتمعات أي أنَّ كل أمة لها أدبها الخاص بإخلاف ما سبق عن غيرها من الأمم، لكن يصنّفها البعض بالرّواية ذات الطّابع الإجتماعي داخل حيّز ضيّق ولا تمثل الرّواية بأكملها.

[1] عز الدين إسماعيل ، الأدب و فنونه (دراسة نقدية)، دار الفكر العربي، القاهرة، (د.ط)، 2013 م، ص111 .
[2] جيسي ماتز، تطور الرّواية الحديثة،تر: لطيفة الدليمي ، دار المدى، بغداد، العراق، ط1، 2016 م، ص06 .

أمّا عبد الملك مرتاض في كتابه " في نظريّة الرّواية" يرى بأن "الرّواية متفرّدة بذاتها فلأنَّها ليست، فعلًا و حقا، و أيا من هذه الأجناس الأدبيّة مجتمعة أو منجمة، فهي طويلة الحجم، و لكن دون طول الملحمة غالبًا ، و هي غنيّة بالعمل اللّغوي"[1].

الرّواية نص مختلف عن الملحمة من ناحية الحجم و تشابهها و تماثلها في العناصر السّردية.

وتقول فاطمة الزّهراء أزرويل أن الرّواية " كلّية، شاملة، موضوعية أو ذاتية تستعير معمارها من بنية المجتمع، و تفسح مكان لتتعايش فيها مع الأنواع و الأساليب، كما يتضمن المجتمع جماعات و طبقات متعارضة جدًّا" [2].

جاء في هذا الأخير أنَّ موضوعات الرّواية تكون ذاتيّة و موضوعيّة تلتفت في أطراف المجتمع و تحكي عنه بلغة تعبّر عن المشاكل الاجتماعيّة من طبقية و غيرها. و تتّخذ الرّواية " لنفسها ألف وجه، و ترتدي في هيئتها ألف رداء، و تتشكل أمام القارئ، تحت ألف شكل، ممّا يعسر تعريفها تعريفا جامعًا مانِعًا، ذلك لأنّنا نلفي الرّواية تشترك مع الأجناس الأدبية الأخرى بمقدار ما تستميز عنها بخصائصها الحميمية و أشكالها الصّميمية "[3].

جاء في هذا التعريف صلة عن مشكلة تحديد مفهوم الرّواية أنّها لم تحصل لحد الآن على مفهوم يحدّد قياساتها اللّغوية و الإصلاحية أي أنَّ تفرّع تعريفها أكّد أنّه لا وجود لتعريف شامل كامل لها لحدّ الآن .

وتقول أيضًا " أنّ الرّواية بمختلف إتّجاهاتها لا تخلو من الذّاتي و الموضوعي، من اليومي و التاريخي، من الشعوري و اللاشعوري، أي من مكونات تنتمي إلى حقول متعدّدة و أحيانا متباينة، يوظّفها التّخيّل عن طريق اللّغة، وفق ضوابط شكلية متغيّرة

[1] عبد الملك مرتاض، في نظريّة الرّواية، عالم المعرفة، الكويت، (د.ط)، 1998 م، ص13 .
[2] فاطمة الزّهراء أزرويل، مفاهيم نقد الرّواية بالمغرب، نشر الفنك، الدّار البيضاء، (دط)، (دت)، ص51، 52 .
[3] عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية ،ص11.

حسب العصور، و أنّ كل تطبيق حرفي في مجال التّعريف يجعل الباحث أمام تعدّدية ظاهرية و يبعده عن النّص و مكوّناته الفكرية و الجماليّة "[1].

جاء في هذا التّعريف أنّ الرّواية متزامنة مع الذّاتيّة و الموضوعية، و الوعي و اللّاوعي، حيث أنّ كل رواية أو كل أديب روائي له شخصيَّته و تصوُّراته و إيدولوجيته التي يتميّز بها عن غيره من الأدباء الروائيين .

يقول عز الدّين إسماعيل أمّا " الرّواية فهي رأي الصّورة الأدبيّة النّثرية التّي تطوّرت عن الملحمة القديمة "[2]. بإعتبار أنَّ الملحمة نسخة مُغايرة عن الرِّواية في المعايير و توجد نقاط متشابهة بينهما إنَّما الإختلاف يبقى واضحًا بينهما في أنساق معيّنة .

و يقول عبد الملك مرتاض" أنَّ الرّواية تشترك مع الملحمة في طائفة من الخصائص، و ذلك من حيث أنها سرد أحداث تسعى لتمثل الحقيقة "[3].

الرّواية و الملحمة من جنس أدبي واحد يهدفان لنفس الهدف، و يتطرّقان لنفس المواضيع و لكن بصفة مختلفة، حيث أنّ الملحمة تمجِّد البطولات و ذات تراكيب خيالية، أمَّا عن الرّواية فهي تدرس القضايا الإجتماعيّة (التّاريخية، السّياسيّة، البوليسيّة ...) و تحقّق أهداف مغايرة عن الملحمة نوعًا و ليست كلّها.

وأيضا "الميزة الوحيدة التي تشترك فيها جميع أنواع الرّوايات هي كونها قصصًا طويلة من هذا التّحديد على شكليّته يمثل قاسمًا مشتركا أدنى تلتقي عنده كل رواية و يبقى رغم هذا أنَّ تحديد الطّول هو أيضًا نِسبي ".[4]

[1] فاطمة الزّهراء أزرويل، مفاهيم نقد الرّواية بالمغرب، ص 54 .
[2] عز الدين إسماعيل ، الأدب و فنونه (دراسة نقدية)، ص113 .
[3] عبد المالك مرتاض، في نظريّة الرّواية، ص11 .
[4] فاطمة الزهراء أزرويل، مفاهيم نقد الرواية بالمغرب ، ص54 .

من خلال تعريف نجد أن الرّاوية عبارة عن متن قصصي بشكل مختلف حجما عن القصّة مع الحفاظ على بُنى من حبكة وتسلسل في الأحداث وكذا باقي أنسجتها إلى أنها بتصور وخيال ووصف أدق وأوسع .

ونجد أن الرّواية شملت أيضا في تعريفها عن ماهية وظيفتها حيث يجد البعض في الرواية عملا مسليا وأخر رسالة إنسانية وتعبيرا عن الثقافات الأمم وهذا ما يظهر لنا في الوصف الأتي للرّواية: "أن القصص أكاذيب ،هذا صحيح لكن الأكاذيب لا تكون كذلك ولا تكون لها تلك الخطورة إلا إذا كانت مرتبطة بالواقع إرتباطا وثيقا يؤهلها لتكون أكاذيب مهمة وخطيرة ويجب دحضها إلى العالم المتخيل لكي تحتمل . وهذا هو تماما ما يسعى إليه الكاتب الذي يكتب روايات"[1].

من خلال ما ذكر سابقا يمكننا القول أن الرواية في أغلبها عبارة عن رسالة مشفرة بالعديد من صيغ سواء كانت كوميدية تاريخية ذات بعد سياسي كلها تعتبر رمزا يجب على قارئ فكه والاستمتاع به وهذا ما نجده في عبارة كولن ولسون حيث يقول:"الرواية واحدة من أكبر التعويضات الممكنة التي إبتكرها الإنسان لحد الأن"[2].

3- مفهوم البنية السّرديّة :

لا يمكننا الاستغناء عن دراسة الرّواية في ظل البنى المختلفة، و لقد توجّهنا نحو البنية السّردية محاولين بذلك أحذ نظرة عن مفهومها و استظهار معناها :

يقول عبد الرّحيم الكردي " لقد تعرّض مفهوم البنية السّردية الذي هو قرين البنية الشِّعريّة و الدّرامية في عصر الحديث إلى مفاهيم مختلفة و تيارات متنوعة، في البنية السَّرديَّة عند فورستو مرادفة للحبكة و عند رولان بارت تعنى التّعاقب و المنطوق أو

[1] كمال الريحاني ، فن الرّواية (الذات،الهامش،العنف) ، الناشر: الجزائر تقرأ،(د.ب) ،(د.ط)، 2018م ، ص54.
[2] المرجع نفسه ، ص 54.

التتابع و السّببية و الزّمان و المنطِق في النَّص السّردي، و عند أودين موير تعني الخروج عن التسجيلية إلى تغليب أحد العناصر الزّمانية أو المكانية على أخرى "[1].

و جاء في هذا الأخير أن البنية السردية هي استخراج أبنية أخرى مكوّنة لها ، كبنية الزّمان و المكان و الملامح الفنية للأحداث و تواجد الشخصيات .

و أيضًا " تمثل السّرديّة فرعًا من أصل كبير و هو الشِّعرية التي تعنى باستنباط قوانين داخلية للأجناس الأدبية و استخراج النّظم التي تحكمها القواعد التي توجه أبنيتها و تحدد خصائصها و سماتها "[2].

ذكرت نهان السعدون في كتابها أن البنية السّردية تدرس أسس الرّواية و أنساقها و محتواها و تداخل الأجناس في العمل الرّوائي لتنشأ بعد ذلك بنية سردية .

كذلك يقول الشكلانيون الروس " أنّ إخراج الأشياء و الأحداث من متوالية الحياة إلى متوالية الفن و هو إمّا يكون شعريا يعتمد على المجاز و الاستعارة و الصّورة الخيالية و إمّا أن يكون سرديًّا يعتمد على طبقات الخطاب و الحكم و العالم الخيالي الدّال، و ينظرون إلى بنية أخرى داخل النَّص السّردي هي البنية السّرديّة "[3].

تميّزت الرّواية عن القصّة بهيكلة متمايزة و نقاط مختلفة تميّزها عنها، فالرّواية تدين بتطوّرها و نشأتها للواقعيّة ، و قالب الرّواية و قالب الحياة اليومية، و إنَّ عناصر الرّواية من الدّاخل لا يبدل بأخرى على أحد العناصر في بنيتها السّردية و للرّواية تعدّد في الخِطابات خِلاف القصّة التي تنفرد بمروي و راوي واحد عن الرّواية .

[1] عبد الرّحيم الكردي، البنية السّردية للقصّة القصيرة، ص 18.
[2] نهان حسّون السّعدون، شعرية تشكيل الفضاء السّردي للقراءات في رواية الأرملة السّوداء –الصبحي الفحماوي،دار غيداء للنشر و التوزيع، عمان ، ط1، 2015 م، ص 15 .
[3] نورة بنت محمد بن ناصر المري، البنية السّردية في الرّواية السّعودية (دراسة فنّية لنماذج من الرّواية السّعودية)، ص6.

وعند أدوين موير تعني الخروج عن التّسجيليّة إلى تغليب أحد العناصر الزّمانية أو المكانية على الأخرى ، و عند الشكلانيين تعني التّغريب، و عند البنيويين تتخذ أشكالًا متنوّعة [1].

وفي هذا القول الدّال على ما نقوله سابقًا فاختلاف المذاهب فيه مؤشر على عدم تركيب مفهوم واحد" للبنية السّردية"، يشكّل وجه اصطلاحي فنظرت الشّكلانيين الرّوس تختلف كل الاختلاف عمّا جاء به البنيويون في تعريفهم لها .

يقول ريكور بالوظيفة السّردية ، تعني " أنّ فعل السّرد هو فعل كلامي يشير إلى ما يقع خارج ذاته من أجل إعادة خلق يمارسها الحقل العملي الخاص بالشّخص الذي يتلقّاه ، و تحديدا فإنّ البعد الزمني لهذا الحقل العملي هو الذي يقع عليه التأثير "[2].

من خلال هذا القول نجد أنّ البنية السّردية تتمثّل وظيفتها في نقل رسالة كلامية تحوي فكرة تأسيس لمعنى ما من أجل تحقيق تواصل و أيضا غايات أخرى .

[1] ينظر، نورة بنت محمد بن ناصر المري، البنية السّردية في الرّواية السّعودية (دراسة فنّية لنماذج من الرّواية السّعودية)، ص28.

[2] بول ريكور ، الزمان و السّرد التصوير في السّرد القصصي الجزء 2 ، تر فلاح رحيم ، دار الكتب الجديدة المتحدة ، بيروت، لبنان ، (د.ط) ، 2006 م، ص 10 .

الفصل الأَوَّل : بنية الشَّخصية في رِواية " ليطمئنَّ قَلبي " لأدهم شرقاوي.

1- مفهوم الشَّخصية .
2- بنية الشَّخصية من المنظور الغربي .
3- أنواع الشخصية .
4- أبعاد الشّخصيات .
5- علاقة الشخصية بالرّاوي .

1- مفهوم الشّخصيّة :

الرِّواية تعتمد على العديد من العناصر كالمكان و الزّمان و الأحداث، من أهمّها الشّخصيات. و نجد أنّ الرواية تعتمد بصفة أكبر و حواراتها و دورها في نسجها لأحداثها فالشّخصيّة عنصر مهم في الرِّواية ففي اصطلاحيّة يبرز مفهوم الشّخصيّة :

وتعد الشّخصيّة من أهمّ العوامل المساعدة في تشكّل القصّة، حيث تعدّ " ركيزة الرّوائي الأساسيّة في الكشف عن القوى التي تحرّك الواقع من حولنا و عن ديناميكيّة الحياة و تفاعلاتها، فالشّخصيّة من المقوّمات الرّئيسيّة للرّواية، الرّواية بقولهم الرّواية شخصية" [1].

باعتبار أنّ الشّخصيّة لها العديد من الأدوار و هي ركيزة العمل الرّوائي و لا يقوم أي عمل روائي دون تواجد الشّخصيّات أو ترسيمها فلا يمكن له أنْ يقوم من دونها .

وكذلك الشخصية هي صاحبة الدور وانتاج العمل الروائي على أنّها كل مشارك في أحداث الحكاية سلبًا أو إيجابيًا، أمّا من لا يشارك في الحدث فلا ينتمي إلى الشّخصيّات بل يكون جزءا من الوصف و هي عنصر مصنوع ككل عناصر الحكاية، فهي تتكون من مجموعة الكلام الذي يصفها و يصوّر أفعالها، و نقل أفكارها و أقوالها للقارئ [2].

جاء في هذا التعريف للشخصية على أنّها مبنى حكائي يعتمد على أفعال و أدوار كل فرد في الرّواية و يمكن اعتبار الرواية هي البيت و الأشخاص الذين يقطنون فيها هم الشخصيات ليحكي الزمان و المكان عن دورهم و انفعالاتهم و تجاربهم .

يعرّفها جيرالد برنس في المصطلح السّردي حيث جمع تعريفه تعريفات الكثير من النّقاد و الأدباء و الرّوائيين، فجاء في قوله " كائن موهوب بصفات بشريّة و ملتزم بأحداث بشريّة، و الشّخصيات يمكن أن تكون مهمّة أو أقلّ أهمية (وفقا لأهميّة النّص) فعالة (حيث تخضع للتغير)، مستقرّة (حينما لا يكون هناك تناقض في صفاتها و

[1] سعد عودة حسن عدوان، الشخصيّة في أعمال أحمد رفيق عوض الرّوائيّة دراسة في ضوء المناهج النّقديّة، رسالة ماجستير ، قسم اللغة العربية عمادة الدراسات العليا ، كلية الآداب و اللغات ، الجامعة الإسلاميّة، غزّة ، 2013 م، ص 06 .

[2] ينظر،لطيف زيتوني ، معجم المصطلحات نقد الرّواية، دار النهار للنشر، لبنان، ط1 ، 2002 م،ص114 .

أفعالها ، أو مضبوطة و سطحية بسيطة لها بعد واحد فحسب، و سمات قليلة و يمكن التّنبؤ بسلوكها) ، أوعميقة (معقّدة لها أبعاد عديدة قادرة على القيام بسلوك مفاجئ)"[1].

في هذا التّعريف جمع جيرالد برنس مجموعة تعريفات للشخصيّة على أنّها تتغيّر وفقالأحداثها و أفعالها في الرّواية باعتبارها عنصرا أساسيّا و مهمًا في العمل الروائي.

والشخصية في البعد الخاص بعالمنا في مجال الرواية، تتعدّد الشخصية الروائيّة بتعدد الأهواء و المذاهب و الأيديولوجيات و الثقافات و الحضارات و الهواجس و الطبائع البشرية التي تكون المحتوى السردي[2]. و تتنوّع الشخصيّة في الرّواية بتنوع الخلفيات البشريّة و الحضارات و الثقافات فكل يرسم على منواله و على أفكاره و يؤمن بها فلا بد أن يكون للمبدع دور يبرز شخصيته فيه .

و يفصل لنا عبد الملك مرتاض في كتابه " في نظرية الرّواية " في قوله في مفهوم الشّخصيّة متناهية الدقة فيقول :" إنَّ الشخصيّة هي التي تكون واسطة العقدة بين جميع المشكلات الأخرى، حيث أنها هي التي تصنع اللّغة، و هي التّي تبث أو تستقبل الحوار و هي التي تصنع مناجاة (المونولوج)،(...)و هي التي تنجز الحدث و هي التّي تنهض بدور و تصريم الصّراع أو تنشيطه من خلال سلوكها و أهوائها، وعواطفها" [3].

إنّ الشخصية هي المحرك الفعّال في العمل الرّوائي فهي تقوم بنشر الحياة في بضع كلمات كي ينتبه القارئ لجماليات الموضوع و مآخذه و أحداثه، فالشّخصية هي الطّرف الذي يعطي الحياة للعمل الرّوائي.

يرى رينيه ويليك و أوستين وارين في كتابهما " نظرية الأدب " ، إذ يقولان " إن شخصية ما في رواية تختلف عن شخصية تاريخية أو شخصية موجودة في الحياة الواقعية ، فالشخصية في الرّواية إنما تتألف فقط من الجمل التي تصفها أو التي وضعها

[1] سعد عودة حسن عدوان، الشخصيّة في أعمال أحمد رفيق عوض الرّوائيّة دراسة في ضوء المناهج النّقديّة، ص 08، نقلا عن جيرالد برنس، المصطلح السّردي، ترجمة عابد خزندار، المشروع القومي للترجمة، القاهرة ، ط1 ، 2003م ، ص 43.

[2] ينظر،عبد الملك مرتاض ، في نظرية الرواية ، ص 83.

[3] المرجع مفسه ، ص 91.

المؤلف على لسانها و ليس لتلك الشخصية ماض أو مستقبل ، وليس لها أحيانا حياة مستمرة ."[1]

يعتبر كل من رينيه ويليك و أوستين وارين أن الشخصية هي كلمات متسلسلة تصفها كي توضح ملامحها و تعطي صورة للقارئ عن منظورها لشخصيتها و أسلوبها وفق ما ترجمه الكاتب في النص فإذ نجد أنهما اعتبرا الشخصية الروائية تركيب لمفردات و كلمات تبرز هيئتها .

ونجد أيضا فيليب هامون " أن الشخصية الرّوائية هي تركيب يقوم به القارئ أكثر ما يقوم به النص" [2].

2- الشّخصيّة من المنظور الغربي :

أ- الشّخصية عند فلاديمير بروب (Vladimir Propp) :

اعتمد بروب في دراسته على وظائف متعدّدة للشّخصية حيث نجد أنّه تمكّن من التّوصل إلى طريقة للفصل في أدوارها و أعمالها لأنّ الوظائف المتشابهة قد يكون لها دلائل مختلفة، إذا ما أدرجت ضمن سياقات متباينة، و لذلك عرّف الوظيفة (Fonction) (بأنها عمل شخصيّة ما، و هو عمل محدد من زاوية دلالته داخل جريان الحبكة [3].

وزّع بروب الوظائف على الشّخصيّات الأساسيّة في الحكاية العجيبة، فرأى أنّ الشخصيات تنحصر في سبع نماذج :

- "المعتدي أو الشّرير (Agresseur ou Méchant) .
- الواهب (Donateur) .
- المساعد (Adjuvant) .

[1] نبيلة بونشادة ، بنية النص السردي في رواية -غدا يوم جديد- ، شهادة ماجستر ، قسم اللغة العربية و آدابها،كلية الآداب و اللغات ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2004-2005م ، ص 28.

[2] نعيمة السعدية ، التحليل السيميائي و الخطاب ، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع ، (د.ب)، ط1 ، 2016م، ص 109

[3] ينظر، حميد الحمداني ، بنية النص السردي ، ص 23 .

- الأميرة (Princesse) .
- الباعث (Mandateur) .
- البطل (Héros) .
- البطل الزائف (Faux Héros) "[1].

ب- الشّخصيّة عند فيليب هامون (Philippe Hamon):

انتهج" فيليب هامون " فكرة مغايرة عن فلاديمير بروب حيث اختار أن يفصل في الشّخصيات و البنى و العوامل .

حيث أعطى و أعطى للشخصيات علامات تدلّ على مكانتها في العمل الرّوائي فلكل شخصيّة علامة وضعها كالتالي :

- "شخصيات مرجعيّة .
- شخصيات إشاريّة .
- شخصيات استذكارية " [2].

أوضح فيليب هامون عدّة بنى لتركيب الشّخصية في مستويات لسانيّة وفق الآتي :

- "بنية الممثلين .
- بنية العوامل "[3].

و أورد أفعال الشّخصيّات و حصرها في سلسلة من الدّوائر كي يبرز مضمون الفعل :

- "دائرة فعل البطل .
- دائرة فعل البطل المزيّف .
- دائرة فعل الأميرة .
- دائرة فعل المساعد .

[1] حميد الحمداني ، بنية النّص السّردي ، ص 25 .
[2] فيليب هامون ، سيميولوجية الشخصية الرّوائية ، تر: سعيد بنكراد ، دار الحوار للنشر و التّوزيع ، (د.ب)، ط1، 2013م، ص 14.
[3] المرجع نفسه ، ص17 .

- دائرة فعل الواهب .
- دائرة فعل الموكل .
- دائرة فعل المتعدّي"[1].

ج- الشخصية عند غريماس(Greimas):

كان لغريماس في دراسته للشّخصية أسس مختلفة كانت أسهل تركيبا و مضمونا و أوضاعا .

و يستخلص غريماس عاملين أساسيين يقوم عليهما الملفوظ البسيط و يضعهما في شكل متعارض:

- "الذَّات # الموضوع .
- المرسل # المرسل إليه "[2].

وظف غريماس علاقات للبنى الحكائية لتفكيكها يوضح هذه الأخيرة كالآتي :

- "علاقة الرّغبة (Relation de désir) : تجمع بين الشخصيّة و الموضوع في شكل حالة تجسد إمّا اتّصال أو انفصال ، عبر تحول اتّصالي أو انفصالي .
- علاقة التّواصل (Relation de communication) : إنّ فهم علاقة التّواصل ضمن بنية الحكي و وظيفة العوامل يفرض مبدئيّا أن وراء كل رغبة دافع يسميه غريماس مرسِلا (Destinateur)، كما أنّ تحقيق الرّغبة لا يكون ذاتيّا إلا بطريقة مطلقة ،و لكنّه يكون موجها إلى عامل آخر مرسَل إليه (Destinataire)"[3].

[1] فيليب هامون، سيميولوجية الشخصية الروائية ، ص 18، 19 .
[2] حميد الحمداني ، بنية النّص السّردي ، ص 32 .
[3] محمد جودي، شعريّة الشخصية و المكان الروائي في "عائد إلى حيفا " لغسّان كنفاني(من البنية إلى الدّلالة)، شهادة ماجستر ، قسم اللغة العربية ، كلية الآداب و اللغات ، جامعة الجزائر 2 ،2011-2012م ، ص 37 .

و تمرّ هذه العلاقة عبر علاقة الرّغبة،أيْ عبر الفاعل بالموضوع، و يجعل المرسل ذات ترغب في شيء و المرسل إليه يعترف(يمجّد) في النّهاية ذات الإنجاز[1].

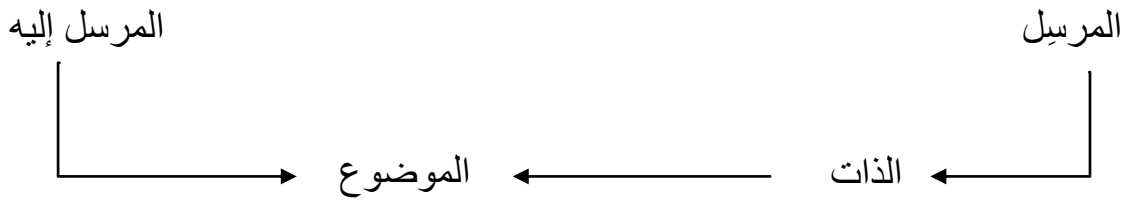

- علاقة الصّراع (Relation de lutte) : يتعارض ضمن هذه العلاقة عاملين، أحدهما يدعى المساعد (Adjuvant) و الآخر المعارض (L'opposant)، فالأول يقف إلى جانب الذّات و الثّاني يعمل على عرقلتها في الحصول على الموضوع [2].

و نصل إلى تشكيل الصورة الكاملة للنموذج العاملي عند غريماس الذي يشكّل بنية الخطاب حسب الشّكل الموضح :

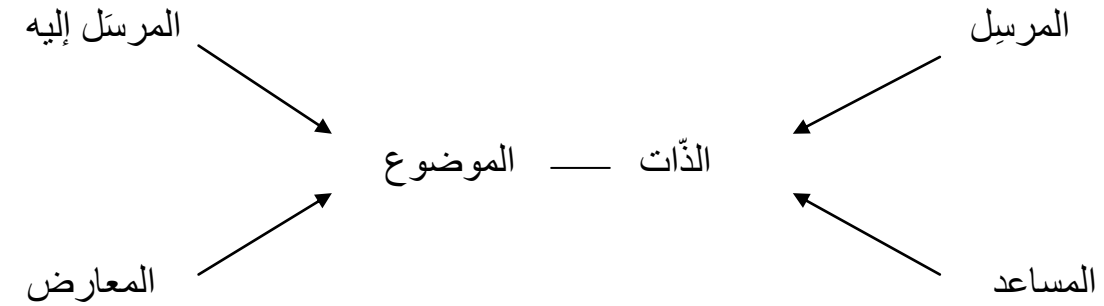

3

د- مخطط غريماس للشخصية:

و قد اخترنا تصنيف غريماس للشخصية في دراستنا لرواية "ليطمئنّ قلبي" لأدهم شرقاوي :

" قالت بعد سؤالك لي ما اسمك : كريم ، وأنت !

[1] محمد جودي، شعريّة الشخصية و المكان الروائي في "عائد إلى حيفا " لغسّان كنفائي(من البنية إلى الدّلالة)،ص38.
[2] حميد الحمداني، بنية النّص السّردي ، ص33 ، 36 .
[3] المرجع نفسه ، ص 36 .

قلت بثقة مبالغ فيها ، أو هكذا شعرت : أنا وعد !

تشرفنا يا وعد ، ثم عقبت قائلالا: يقولون كل له من اسمه نصيب ، فما نصيبك من اسمك ؟ " [1].

المخطط الأول : وعد و كريم (التّعارف).

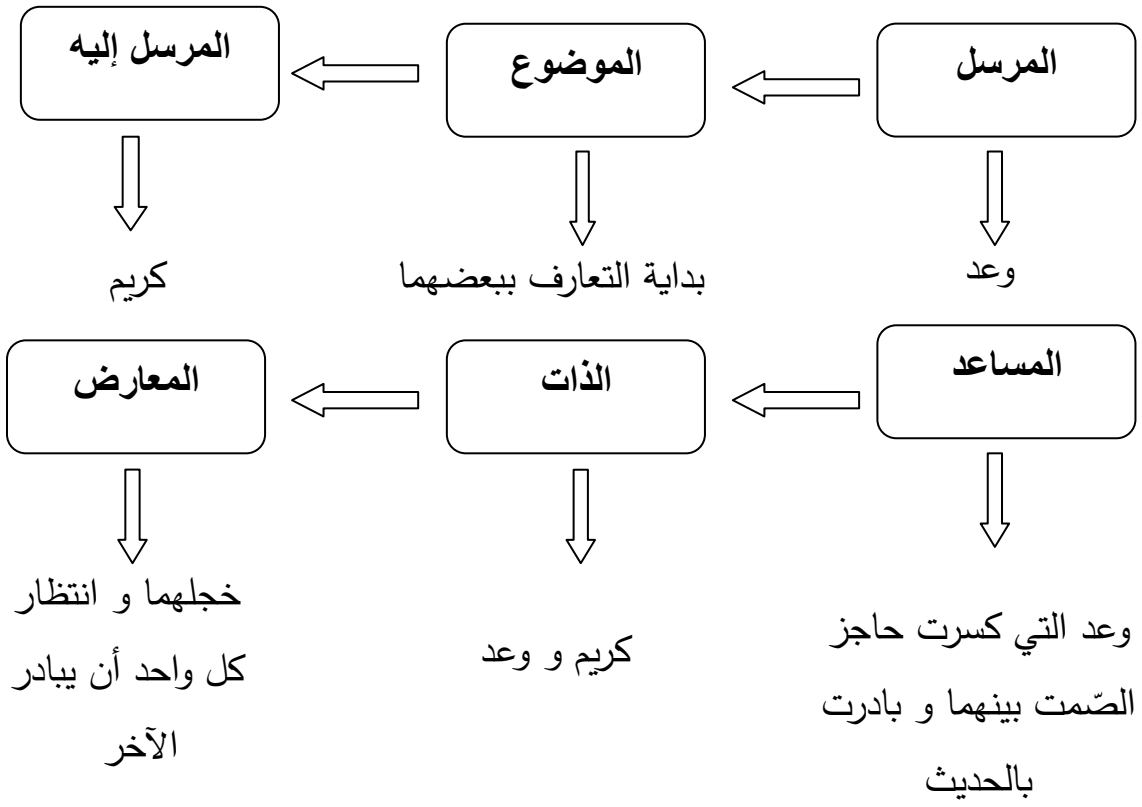

" سألتني يومها دون مناسبة، تماما كما هي عادتك عندما تجول في رأسك فكرة تريدين أن تناقشيني بها ، هل تؤمن بالحب من أول ؟ !

قلت لك : لا.

هذا طبيعي بالنسبة لإنسان يوشك أن يصبح مهندسا ، العلم يتلف أحاسيس الناس " [2].

[1] أدهم شرقاوي ، ليطمئن قلبي ، دار كلمات للنشر و التوزيع ، الكويت ، ط1 ، 2019 م ، ص 14.
[2] المصدر نفسه ، ص 39.

المخطط الثّاني: وعد و كريم (عن الحب).

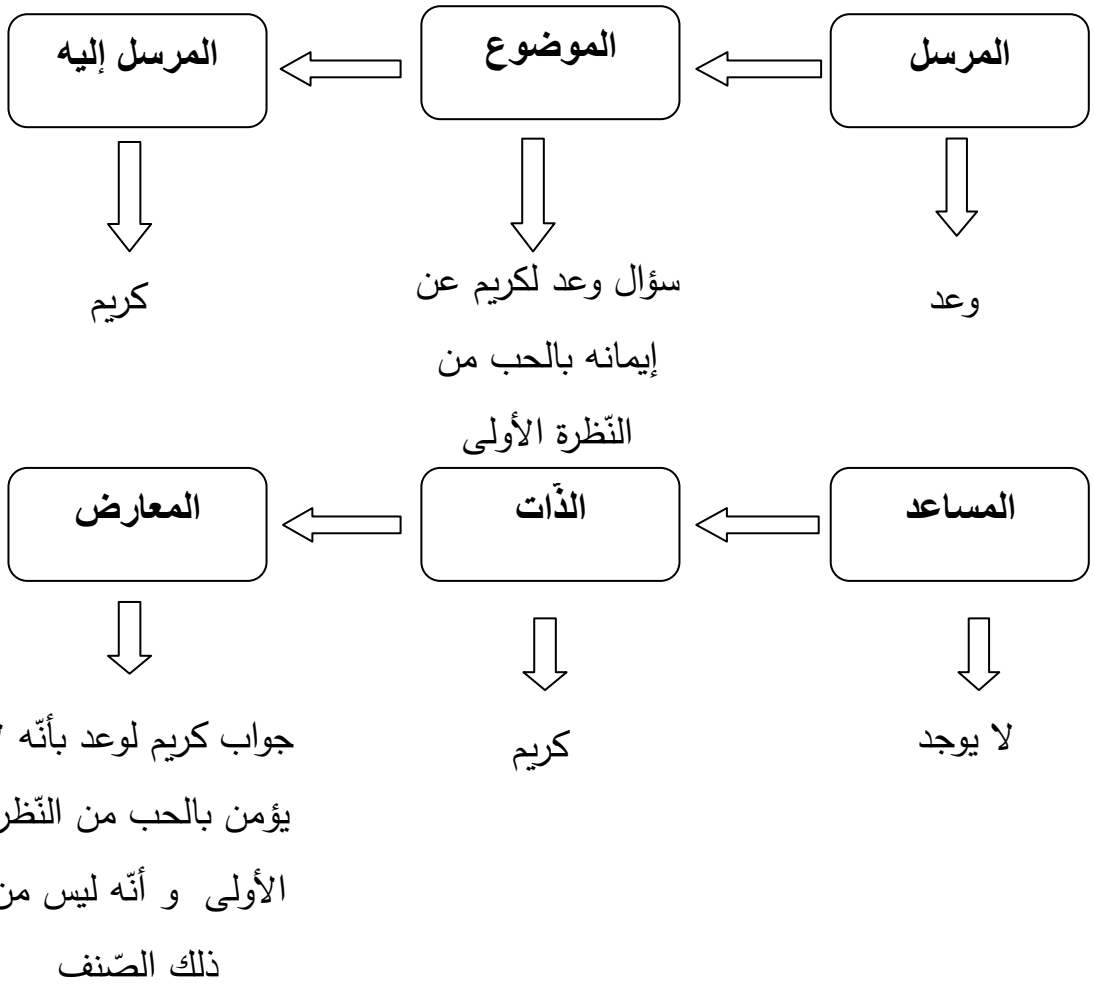

"مرحبا يا بني ، أنتم جيل محظوظ حيث تتيسّر لكم سُبل العلم وطُرقه ، في زماني كان العلم كلقمة العيش ، لم يكن لي حظٌّ من التّعلم إلا تعلم القراءة والكتابة وذلك كان أقصى ما لدينا في ذلك الوقت (...).

فقلت له : هل طلعت الشّمس ؟

فأجابني : لقد أصبحت في كبد السّماء ! ألا ترى ؟

قلت : لا أرى ، لا أرى شيئا .

عندها عادت أصوات إخوتي تتداخل في رأسي ، بعضها مندهشة ، بعضها مستفهمة ، بعضها حزينة "[1].

المخطط الثالث : الشّيخ أحمد و كريم.

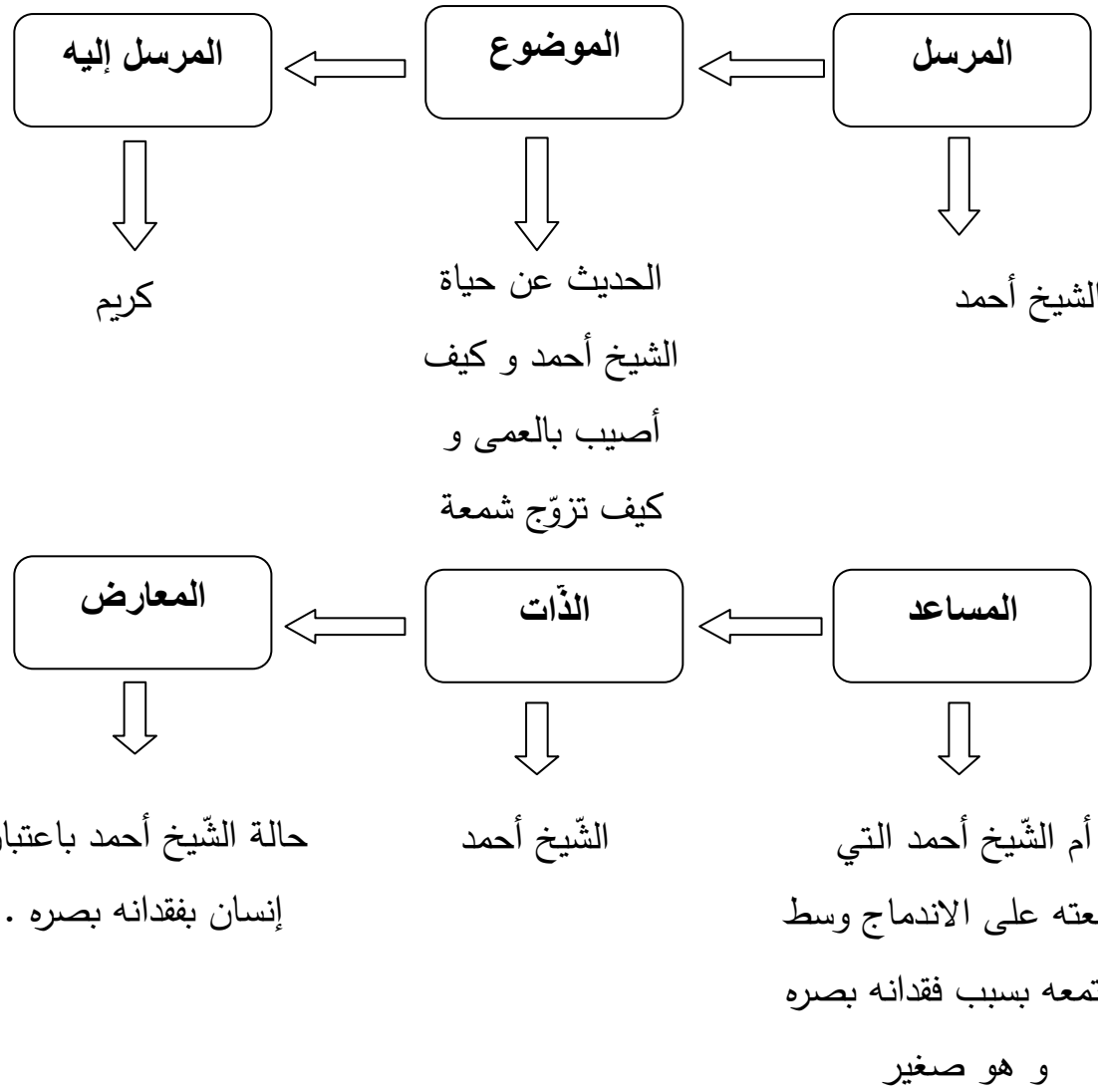

"فقلت لها :هوني عليك .كل امرأة أم ولو لم تنجب !

هذا ما أدركته، وإن كان إدراكا متأخرا .

[1] أدهم شرقاوي ، ليطمئن قلبي ، ص 134.

أحيانا نظن أن السّبيل الوحيد للوصول إلى ما نصبو إليه هو السّبيل الّذي تعارف النّاس على أن يسلكوه ، ولكن الله دائما يجعل لكل مبتغى طرقا عدّة ، لا يدركها إلّا من فتح الله بصيرة قلبه "[1].

المخطط الرابع :كريم وريحانة.

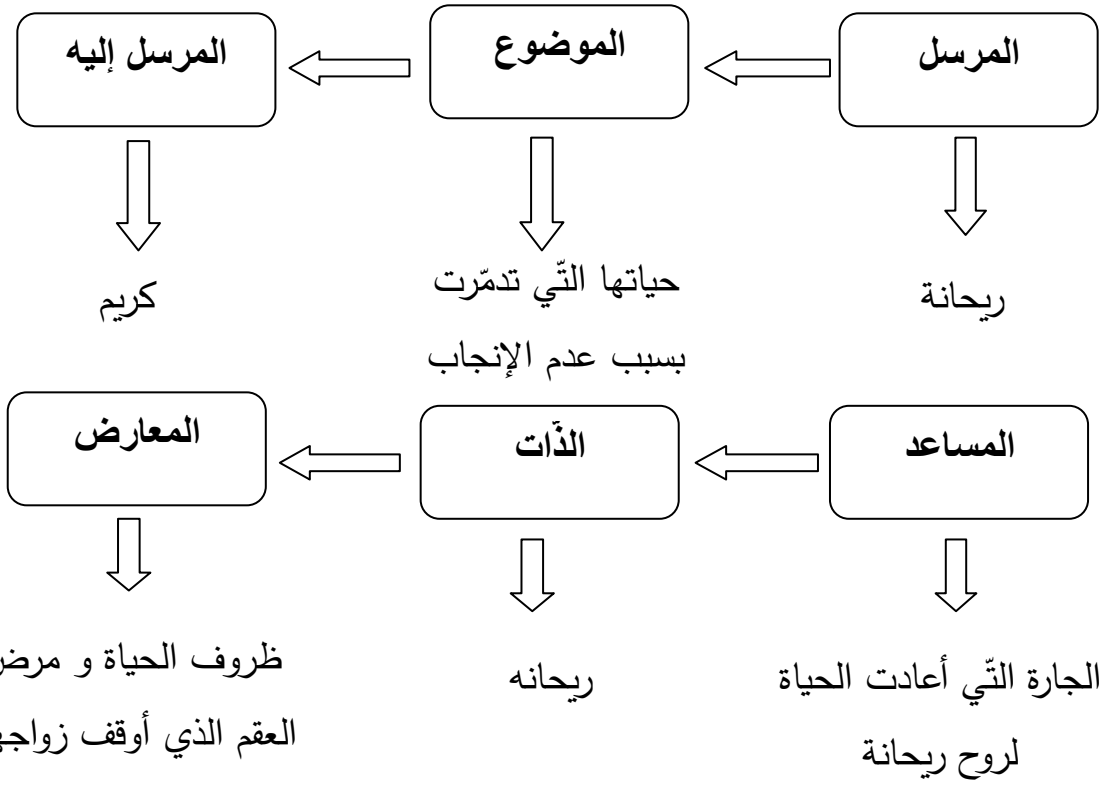

" قال هشام : ملحد يا أخي ألم تسمع بهذه الكلمة من قبل ؟

– بلى ، ولكن ما المانع لو أخبرتني ما مفهومك للإلحاد ، لماذا تعتبر السؤال هجوما أو إهانة، أنا لا أراه كذلك ، فلو سألني أحدهم ماذا يعني أن تكون مسلما ، بم تؤمن و بم تفكر !؟ لوجدت الأمر فرصة سانحة لأخبره بمعتقدي الذي أفخر به !"[2] .

[1] ادهم شرقاوي ، ليطمئن قلبي ، ص 165.
[2] المصدر نفسه ، ص 185.

المخطط الخامس : هشام وماهر (الإلحاد).

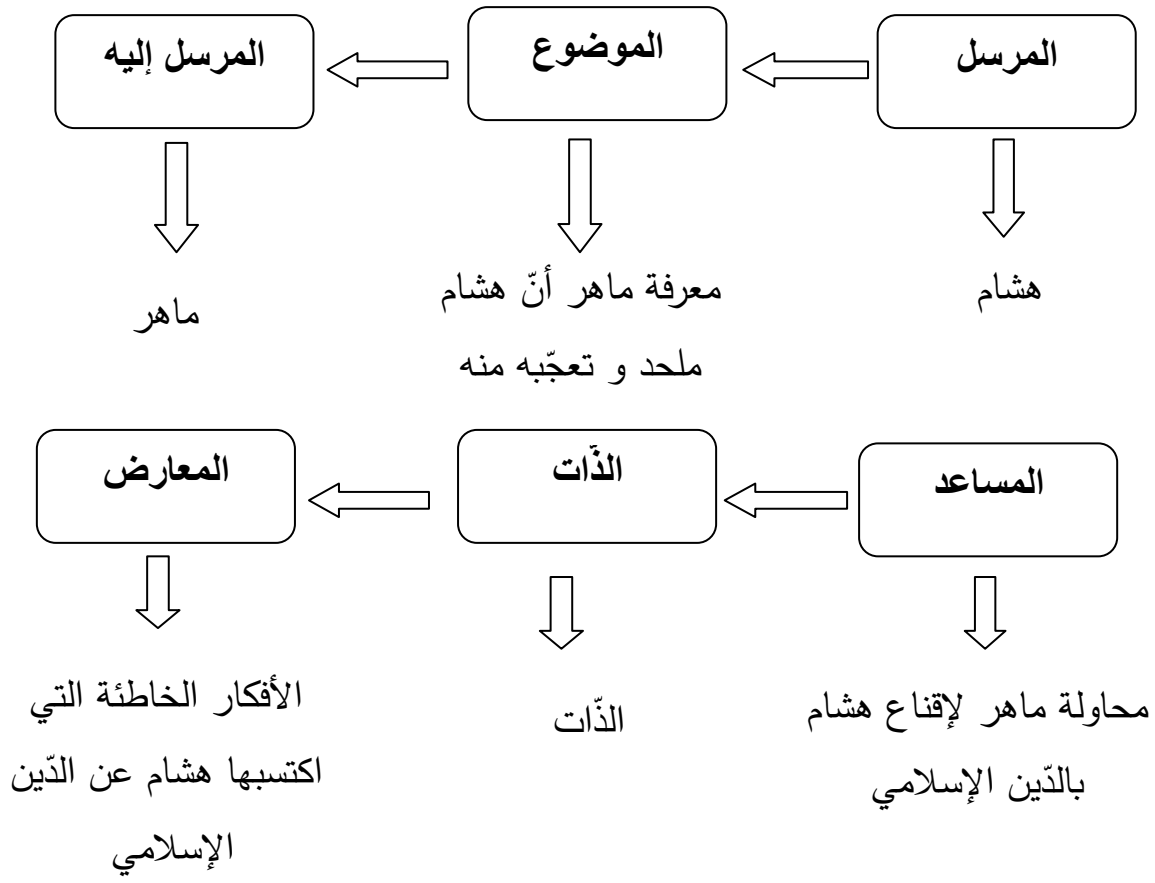

" لو سلّمنا جدلا أن الله موجود ، وأنه كما تقولون لا يدرك بالحواس ، و أنّه قد أرسل أنبياء ليدلّوا النّاس عليه ، ألا ترى معي أنّ ما تقولونه عن أوصاف الله لا يليق أبدا بالكمال الذي تنشدونه فيه ؟ "[1].

[1] أدهم شرقاوي ، ليطمئن قلبي ، ص201.

مخطط السادس: هشام و ماهر (وجود الله).

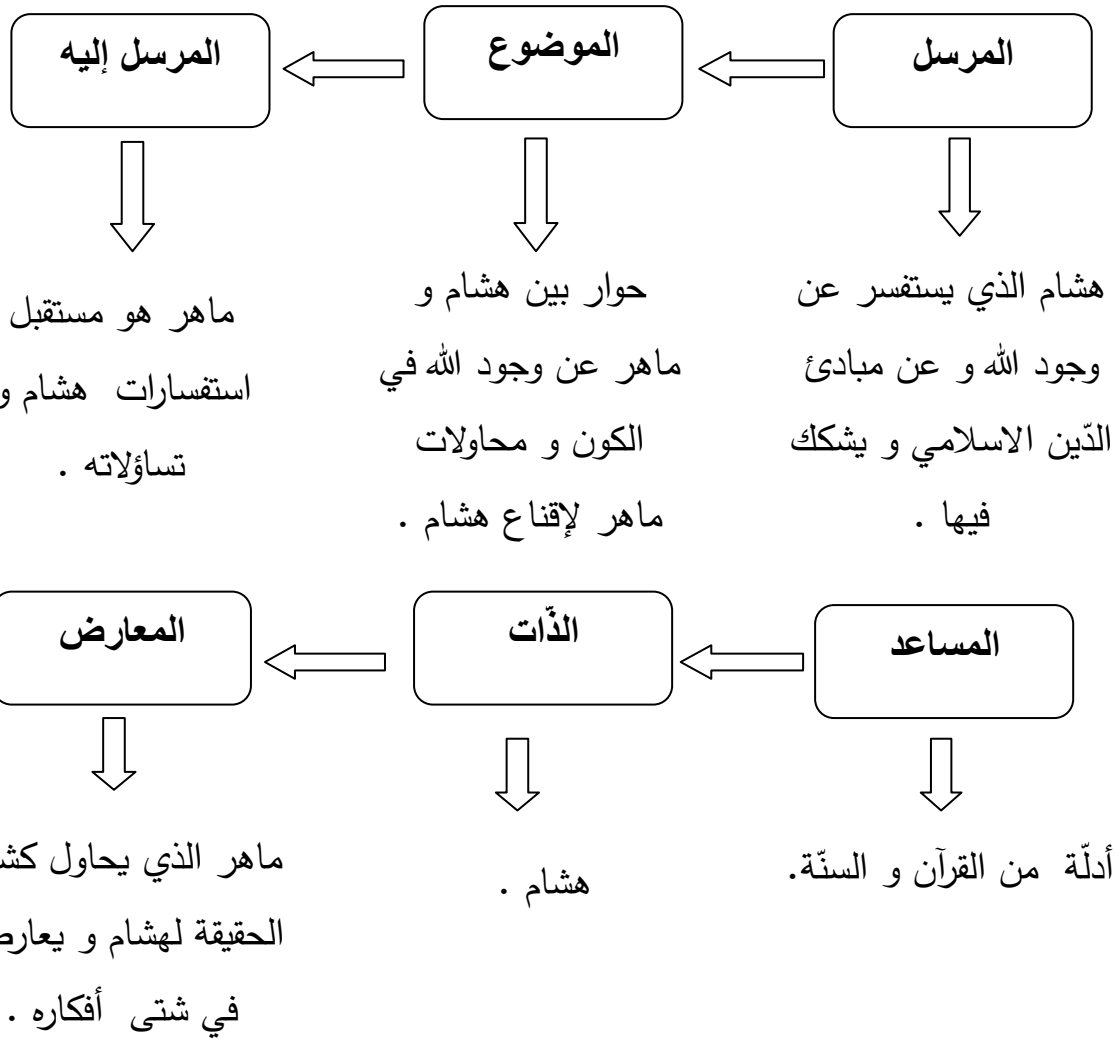

"إلتفت إليّ كمن إنتبه للتو لوجود شخص إلى جواره ، ثم إبتسم قائلا:

– كلّا ليس شخصيا كما آمل !

–كما تأمل ؟

–أجل ،أكتب رواية (...).

– إستحوذ جوابه على كامل إنتباهي فقلت أستحثّه:

–هل لي بشيء من تفصيل؟

– أكتب في بعضها عن عاشقين لن يخلدهما التاريخ , ولن تتدوال الألسن إسميهما حين يمر بالحب كلام ، لكن لعلّها مرّت على كثير من الألسن التي تسعى لنشر (فضيحة) على حد تعبير من ينظر إلى الأخرين من منصة قاض يطلِق الأحكام ,لأنّهما لم يملكا قدرة تحويل حكايتهما إلى شعر (...)"[1].

المخطط السّابع : السيّد الحِكائي و كريم .

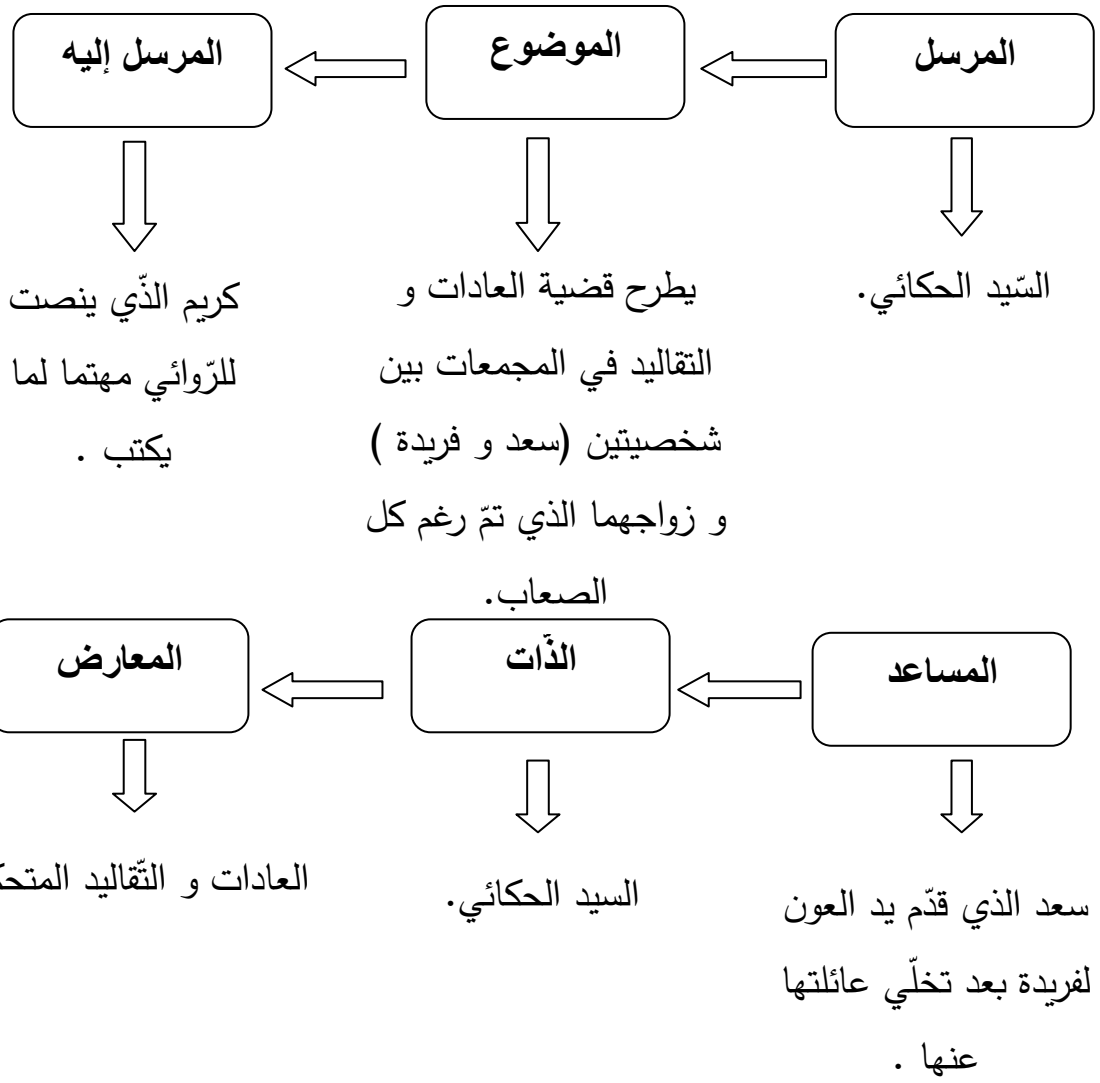

[1] أدهم شرقاوي ، ليطمئن قلبي ، ص 229 ،230 .

المخطط الثامن : يوم تخرج كريم (وعد . كريم).

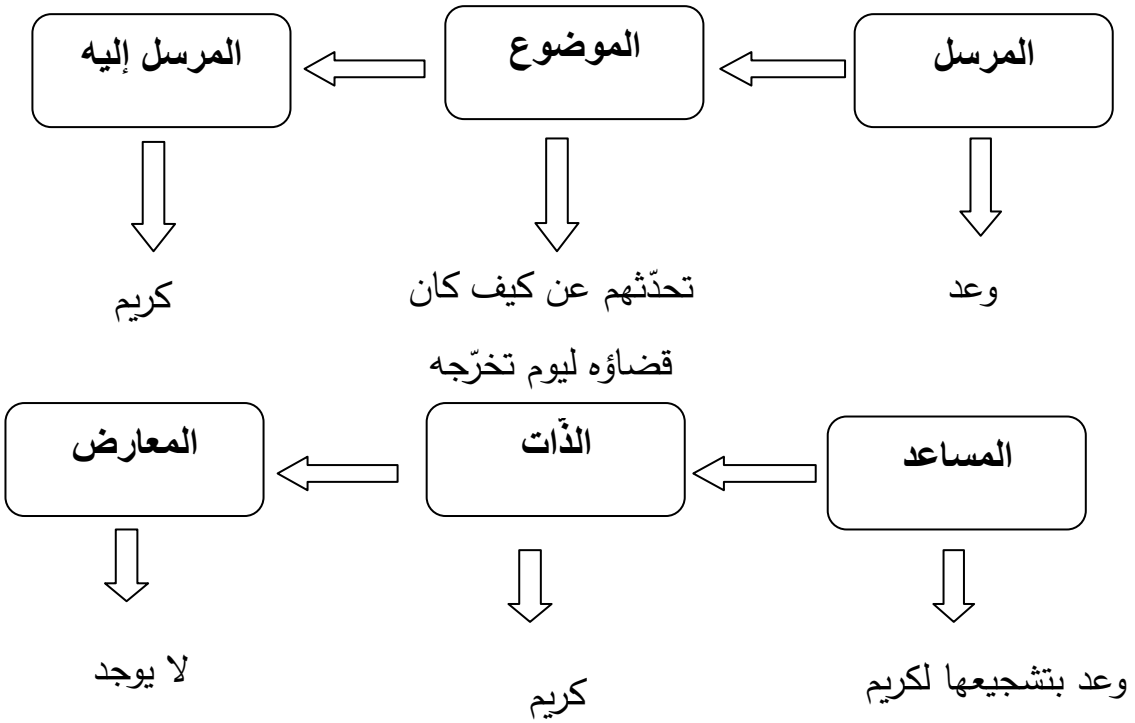

من خلال تطبيقنا لتقسيمات غريماس على الشّخصيات اتّضح نسق الرّواية وفعالية أغلب الشّخصيات ودورها فيها .

3-أنواع الشخصية :

تبرز أنواع الشخصية في الرئيسية و الثانوية و الهامشية لكل منهما دور في العمل الروائي و صنفناها كالأتي :

1. الشخصية الرئيسية :

هناك من يطلق عليها الشّخصية المحورية او المركزية " وهي التي تدور حولها الأحداث أو بها الأحداث (...) فلا تطغي أي شخصية عليها،وإنما تهدف جميعا لإبراز صفاتها ومن ثمة إبراز الفكرة التي يريد الكاتب إظهارها "[1].

[1] عبد القادر أبو شريفة ، مدخل إلى تحليل النص الأدبي ، تر: السيد إمام ، دار الفكر العربي ناشرون ، القاهرة ، ط1، 2003م ، ص 135 .

ويمكن أن نطلق عليها اسم "الشخصية البؤرية ،لأن بؤرة الإدراك تتجسد فيها، فتنتقل المعلومات السردية من خلال وجهة نظرها الخاصة وهذه المعلومات على ضربين: ضرب يتعلق بسائر مكونات العالم المصورالتي تقع تحت طائلة إدراكها "[1].

من خلال التّعريفات سابقة الذّكر نجد أن الشّخصية الرّئيسية هي العنصر الأساسي في العمل بحيث تلعب دورا مهما في تركيب الرّواية فتحرك الأحداث وكذا تدور كل مجريات الرّواية حيث أن لها وظيفة تقوم بها بإعتبار هذا العنصر هو لذي ينبثق عنه تجسيد معنى الحدث القصصي لذلك فهي صعبة البناء في تكوين التّسلسل الرّوائي ، و طريقها محفوف بالمخاطر[2].

ولهذا النوع من الشّخصيات مهمة تختلف عن باقي الشّخصيات الأخرى لذا تبرز فعالية عمله في إطار الرّواية .

ومنه نقول على الشّخصية الرّئيسية بأنها " هي التي تنهض بمهمة رئيسة و بالدور الأكبر في تطور الحدث ، كما و تساعد المتلقي على فهم طبيعة الخطاب وهي التي تقودنا إلى طبيعة البناء الدرامي ، فعليها تعتمد ، حين نبني توقعاتنا و رغباتنا ، التي من شأنها أن تحول ، أو تدعم تقديراتنا و تقييمنا "[3].

من خلال ما قدمناه في الفصل النظري لابد من صورة موضحة له تكون فكرة تطبيقية نعرض فيها تفاصيل دراسة البنية السردية في رواية ليطمئن قلبي لأدهم شرقاوي وفق تحليل لبنية الزمان و المكان و استخراج شخصياتها و تحديد أنواعها وهذه الأخيرة هي التي بدئنا بها هذا الفصل التّطبيقي ويمكننا إيضاح دراستنا كالأتي :

في رواية " ليطمئن قلبي " تظهر شخصية البطل الرئيسية في دور" كريم" هو محور الصّراع في الرّواية حيث يسرد أحداث في الحافلة وكذلك تفاصيل قصّته مع "وعد" ، ونجد أن الرّوائي جعل منه الرّاوي في أغلب أحداث الرّواية . "كريم " هو طالب في

[1] محمد القاضي ، معجم السرديات ، الرابط الدولي للناشرين الفلسطنيين ، (د.ب) ، (د.ط) ، (د،ت) ، ص 27.
[2] ينظر،شريبط أحمد شريبط ، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة ، من منشورات اتحاد الكتاب العرب ، الجزائر ،(د.ط)،1998م،ص32.
[3] سعدون عودة حسن ، الشخصية في أعمال أحمد رفيق عوض الروائية دراسة في ضوء المناهج النقدية ، ص 14.

الجامعة إلتقى "بوعد" في الحافلة التي تقله إليها تبدأ أحداث القصّة. يتعلق كريم بها فيتبادلان أطراف الحديث في مواضيع عدّة .

كما تسرد الرّواية تفاصيل إلتقاءه ببعض الشّخصيات في الحافلة مثل "الخالة آمنة "التّي تعرّف عليها من قصّة مرضها فأعجب بقوّة شخصيتها فكأنّه يبادلها الهم، ويرفع من معنوياتها لكن إيمانها و صبرها أعطاه دافعا شخصي زاده قوّة . وتظهر شخصيّة أخرى رفقة "كريم" في هذه الحافلة ألا هو " الشيخ أحمد " الذي سرد له كيف أصيب بالعمى حيث إستلهم منه أن العمى هو عمى القلب وليس عمى البصيرة و إلتقى " كريم " بشخصيات أخرى منهم : (ريحانة و أصدقائه وهشام و ماهر ...) ولكلّ منهم دور في الرّواية تعلّقت أحداثه بـ" كريم " حيث إلتقى بهم خلال تنقّله للجامعة ، أمّا عن باقي أحداث الرّواية فهي تسرد علاقة " كريم " بـ "وعد "حيث تنتهي بمعرفة " كريم " بخيانتها له بعد ذهابه لقريتها واكتشافه أنّها متزوجة فقام بقطع علاقته بها بعدما أرسل إليها هذه الرسالة التي تسرد أحداث هذه الرّواية و علاقتهم مع بعض .

كريم : كان له دور إيجابي و سلبي في الرّواية و بذلك يعتبر شخصية متطوّرة ساهمت في تحريك أحداث الرّواية .

وعد : هي شخصية ثانوية متطوّرة بشكل سلبي و هذا كونها كانت تخدع كريم حيث تتكشف حقيقتها في الأخير له .

2. الشخصية الثّانوية :

الشّخصية الثانوية بمنظور الأعمال الأدبية هي عنصر وعن طريقها تكتشف ملامح الأفراد و المجتمعات ، وهذه الشّخصيات العادية قد يكون منها ماهو صديق الشّخصية

الرئيسية ، وقد يكون منها ما يعلّق على الأحداث فتأتي هذه التّعليقات مجسّدة للمعيار الأخلاقي السّائد، وهذا النّوع يعتبر مساعد للشّخصيات الرّئيسية بطريقة أو بأخرى [1].

الشّخصية الثّانوية هي أحد تراكيب الرّواية لابد لها أن تكون عنصرًا مهمّا فيها حيث يولي الرّوائي أهمية له في تفاصيل الأحداث وكما يظهر تعريف آخر في قول" محمد غنيمي هلال :" (...) إذا كانت الشّخصية ذات الأدوار الثّانوية أقل في تفاصيل شؤونها فليست أقل حيوية و عناية من القاص و كثيرا ما تحمل الشّخصيات آراء المؤلف ". [2]

بما أن كريم هو الشّخصية الرّئيسية في رواية " ليطمئن قلبي " فهو صاحب الأحداث و محرّكها لذا وضعنا تصنيفا يحدّد وظائف و دور باقي الشّخصيات في الرّواية .

محمد : وهو شخصية ثانوية تتطور بشكل إيجابي ، تفاعل مع الأحداث من خلال دعمه لكريم و مساندته له .

منال : هي صديقة كريم و زميلته في الدّراسة وهي الشّخصية الثّانوية مسطّحة أي ثاتة لم تلعب دورا مهمّا في الرّواية .

الخالة آمنة : هي شخصية ثانوية لعبت دورا إيجابيا في الرّواية فبذلك تكون شخصية متطورة .

الشيخ أحمد : هو شخصية ثانوية لعبت دورا إيجابيا في الرّواية فبذلك تكون شخصية متطوّرة .

ريحانة :هي شخصية ثانوية متغيرة لعبت دورا في الرّواية ذلك من خلال تغيّر أحداث حياتها.

السيد الحكائي :هو شخصية ثانوية لم تلعب دورا مهمّا في الرّواية وبذلك يمكننا إعتبارها شخصية غير متغيرة .

---

[1] ينظر : فاطمة شكشاك، التراث الأسطوري في المسرح الجزائري المعاصر ، شهادة ماجستر ، قسم اللغة العربية ، كلية الآداب و العلوم الإنسانية و آدابها ، جامعة العقيد الحاج لخضر ، باتنة ، 2008-2009 م ، ص 114.

[2] محمد غنيمي هلال ، النقد الأدبي الحديث ، دار النهضة للنشر و التوزيع ، مصر ، القاهرة ،(د.ط) ، 1998م ، ص 205 .

هشام :هو شخصية ثانوية متطورة عملت على تغيير بعض من أحداث الرّواية من خلال إعلانه إسلامه بعد أن كان ملحدا.

ماهر : شخصية ثانوية متطوّرة ،عمل على تغيير واقع هشام بشكل إيجابي .

سهام : شخصية ثانوية متطوّرة و ذلك من خلال كشف حقيقة وعد لكريم .

الأب : شخصية ثانوية وثابتة أي مسطحة .

من خلال ماقدّمناه يمكننا قول أننا فصلنا في تحديد أنواع الشّخصية و قسّمناها و حدّدنا تصنيفاتها .

3. الشّخصية الهامشية :

وهي الشّخصيات الثّابتة التّي تبقى على حالها من بداية القصّة إلى نهايتها فلا تتطور ، حيث " تولد مكتملة على الورق لا تغير الأحداث طبائعها ، أو ملامحها ، ولا تزيد ولا تنقص من مكونات الشّخصية ، وهي تقام عادة حول فكرة ، أو صفة كالجشع و حب المال التي تبلغ حدّ البخل أو الأنانية المفرطة "[1].

من خلال هذا التّعريف نجد أن الشّخصية الهامشية ليس لها دور في هيكلة الرّواية فيمكن ذكرها كشخصية مشهورة أو عابرة دون أن تخلّ بنظام الرّواية فهي لا تُعنى بالتفاصيل الدّقيقة فيها .

ومنه فإن " الشّخصية الثّانوية أو المساعدة لها أهمية كبيرة في الخطاب السّردي ، فلا ينبغي التّقليل من شأنها لما لها من دور بارز في تجلية الشّخصيات الرّئيسية و إبرازها ، فمن خلالها يصنع الكاتب الحدث و الحُبكة "[2].

[1] شرييط أحمد شريط ، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة ، ص 33.
[2] سعدون عودة حسن عدوان ، الشخصية في أعمال أحمد رفيق عوض الروائية دراسة في ضوء المناهج النقدية ، ص15.

بعد الّذي ذكرناه في تعريف الشّخصية الهامشية لابد لنا من المرور بتصنيفها في روايتنا كجزء من الدّراسة التّطبيقية ونجد هذا النّوع من الشّخصيات في عمل "ليطمئن قلبي" كالأتي :

العم كامل : "العم كامل إلى مكتب إستقدام العاملات "[1].

لجين : " لجين إلى محل الملابس "[2].

أم عادل : " أما عادل لزيارة ابنها في لسجن " [3].

خليل : " خليل إلى المرفأ " [4].

سمير الصبي : " سمير الصبي الصغير إلى الشارع لبيع لبورد " [5].

السائق أبو أمين : " حتى السّائق أبو أمين كانت له هو الآخر وجهة "[6].

هذه هي الشّخصيات الهامشية في هذا العمل الرّوائي الّتي لم تأثر نوعا ما في الرّواية و ذكر فقط لربط الأحداث أو ذكر بعض التّفاصيل لها و تعتبر هذه الشّخصيات كعنصر ثابت لم يطرأ عليها أي تغيير في الرّواية .

4-أبعاد الشّخصيات :

بعد إطلاعنا على تركيب الشّخصيات في هذه الرّواية لا بدّ لنا أن نتطرّق إلى بعض الإشكالات فيما يخص الأبعاد في الشّخصية لكل منهم ، وقبل هذا لابد لنا من المرور إلى تعريف هذه الأبعاد الّتي هي (البعد الاجتماعي ، البعد الجسمي ، البعد الثّقافي ، البعد النّفسي الإنفعالات) .

وقد عرف جيلفور (GUILFORD) أبعاد الشّخصية بقوله : " إن كلّ سِمة من سمات الشّخصية تتضمن فروقا بين الأفراد ، ويعني كل فرق من هذه الفروق اتجاها ، و أمثلتها

[1] أدهم شرقاوي ، ليطمئن قلبي ، ص 11.
[2] المصدر نفسه ، ص 11.
[3] المصدر نفسه ، ص 11 .
[4] المصدر نفسه ، ص 11.
[5] المصدر نفسه ، ص 11.
[6] المصدر نفسه ، ص 11 .

، اتّجاه صفة الكسل أو بعيد عنها ، اتّجاه الاندفاع ، أو صوب الحرص ، اتّجاه الدّقة أو إزاء عدم الدّقة و هكذا "[1].

يرى " جيلفور " أن الأبعاد عبارة عن دراسة موثّقة لكلّ شخصيّة في تصرفاتها و أفعالها و تركيبها الدّاخلي بإعتبار أن لكلّ شخصية أبعاد تمثّلها.

1. **البعد الجسمي :**

هو التّفاصيل الظّاهرة للعيان أي الملامح الخاصّة بكلّ الشّخصية " مايتعلق بالشّخص من حيث بنيته و شكله الظّاهري أقصير هو أم طويل ، بدين أم نحيف ، قوي البنية أم ضعيف سليم الأعضاء أم ذو عاهة من العاهات وهلم جرا لأن لكلّ صفة من هذه الصّفات أثرها في تكوين الشّخصية " [2].

يُعنى هذا البعد بدراسة تفاصيل ملامح المنظر الخارجي لكل شخصية لإعطاء صورة متخيّلة عنها .

2. **البعد الاجتماعي :**

هو البعد الخاص بمحيط الشخصيات وتفاعلها معه " هو مايتعلق بالمحيط ،الذي نشأ الشّخص فيه و الطّبقة التي ينتمي إليها و العمل الذي يزاوله و درجة تعليمه و ثقافته و الدين أو المذهب الذي يعتنقه و الرحلات التي قام بها و الهوايات التي يمارسها فإن لكل ذلك أثرا في تكوينه " [3].

هنا ندرس علاقات الشخصية بالمجتمع وما يمثله فيه و كذا تفاصيل انتماءاته في وسط محيطه .

---

[1] أحمد محمد عبد الخالق ، الأبعاد الأساسية للشخصية ، دار المعرفة الجامعية ،إسكندرية ،(ط 1 ، 2 ، 3 ، 4) ، (د.ت) ، ص 202 .

[2] علي أحمد بالكثير ، فن المسرحية من خلال تجاربي الشخصية ، مكتبة مصر ، الإسكندرية ، (د . ط) ، (د . ت) ، ص 74 .

[3] فؤاد علي حارز الصالحي ، دراسات في المسرح ، دار الكندي للنشر و التوزيع ، اربد ، الأردن ، ط1 ، 1999 م، ص 53 .

3. البعد النفسي :

هو الجانب الخافي الذي يعطي خلفية لتصرفات الشخصية وإنفعالاتهافهو ماينتج عن البعدين السالفين ، من الآثار العميقة الثابتة التي تبلورت على مر الأيام فحددت طباعه و ميوله و مزاجه و مميزاته النفسية و الخلقية .[1]

هو امتزاج البعد الإجتماعي مع البعد الجسمي ليشكّلا نفسية الشّخصية ويجسّد تفكريها و تصرفاتها حسب ماعاشته أي تأثر بما هو محيط بها.

4. البعد الثقافي :

هو البعد الذي يظهر المستوى الفكري للشخصية ويبرز مواقفها و هذا ما نجده في هذا التّعريف، "على أنّها موقف يتخذ في إطار إجتماعي ثقافي سلبي معين بالإضافة إلى إستنادا إلى فكرة فعالية الأسلوب أو الموقف المتّخذ الّذي ، هو نتيجة نوعية البيئة الاجتماعية " [2]. من حيث ما اكتسبه الفرد من تعليمه .

البعد الثقافي هو الإقرار بالمستوى التّعليمي للشّخصية و البعد الفردي لها .

[1] ينظر،علي أحمد بالكثيير ، فن المسرحية من خلال تجاربي الشخصية ، ص 74 .

[2] زمور زينب ، ماهية التنمية الثقافية ، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر ، العدد 14 ، 2014م ، ص 149 .

دراسة أبعاد الشّخصية في رواية ليطمئن قلبي "لأدهم شرقاوي":

نموذج عن (كريم ، وعد ، محمّد) :

الشّخصية	البعد الجسمي	البعد الاجتماعي	البعد الثّقافي	البعد النّفسي	الإنفعالات
كريم	شاب	طالب جامعي إجتماعي بطبعه متعدّد العلاقات "هناك ثلاث فتيات في مجموعتنا ،إضافة لشابين أنا ثالثهما ." ص120. أما حالته المادية فميسور الحال " بهذه الفكرة المجنونة خصوصا، أنه لم يكن ينقصنا المال ، نحن ميسورون كما تعرفين "	طالب جامعي في كلية الهندسة" كان ذلك اليوم أحد أيام أيلول بداية عامي الجامعي الأخير في كلية الهندسة" ص120. يعمل في شركة أبيه " كنت منشغلا بعملي حيث كان ذلك وقت الذروة " ص 333 . من طبقة مثقّفة	متوازن متحرر فكريا عاطفي " لم أتخيل يوما أني سأتلهّف لصعود الحافلة بهذا القدر أبدا ، كان كل شيء يتعلق بك ". ص 150 .	هادئ ، لطيف متعاون " لكنّي في حالات القلق غالبا ما يستحوذ علي صمت كلّي " ص 217.

		ص 330. بعد تخرجه من الجامعة بدأ يعمل مع أبيه في التجارة " حسنا ياكريم سوف تعمل معي ، ولكن دع وظيفة المحاسب هذه مادمت تريد أن تفهم عن قرب ، ستكون مشرفا عن العمال " ص 331. أعزب			
وعد	من خلال نظرة كريم لوعد فهي فتاة لها ابتسامة ساحرة "	تعمل في بنك "أنت إلى عملك في البنك " ص 11 . متزوجة " إنها		واثقة من نفسها مرحة " قلت بثقة مبالغة فيها ، أو هكذا شعرت : أنا	غيرة وعد على كريم " في طريق العودة لاحظت أنك جلست بجوار

	وتفاصيلك الصغيرة ، تلك التي لا ينتبه إليها أحد كالتّجاعيد التي تشكلها إبتسامتك في زوايا عينيك " ص 225.	متزوجة به منذ ما يقارب الأربع سنوات و لديهما طفل في الثالثة من عمره " ص 313 .		وعد ! تشرّفنا يا وعد ، ثم عقبت قائلا : يقولون كل له من اسمه نصيب ، فما نصيبك من اسمك ؟ قلت مازحة : يقوم الناس بقطعي باستمرار ! " ص 14.	امرأة في مقعد بعيد ، رغم أن المقعد المجاور لي– أي المكان المعتاد– كان فارغا انزعجت كثيرا من ذلك " ص12.
محمد		طالب جامعي في كلّية الهندسة وصديق كريم المقرّب " نحن نتحرك معا في الجامعة عادة " ص 120 . " كان محمد	يحب الشعر " نادرا مايتكلم محمد دون أن يستشهد ببيت شعر ، لقد كان قريبا يحفظ قصيدة لكل موضوع ، حتى أنني أشك	فكاهي ، متواضع ، يساعد الغير ، شديد الانتباه ذو ملاحظة قوية " سهام و محمد لايبدو عليهما أي	يحب المزاح ذو انفعال لطيف " ابتسم محمد ابتسامة المنتصر و قال : "ألم أقل أنك عاشق

		موجودا دائما لأجلي ، لم يكن بعيدا أو منشغلا ، حتى حين يكون في انشغال فإنّه لا يخذلني حين أطلبه ، محمد بالنسبة لي البطل الخارق الذي يحب أن يمثل دور المهرّج ، يحب السخرية كثيرا لكنه حين يتطلب الأمر يصبح أكثرنا جدية و التزاما ، يتصنع اللامبالاة وهو من الداخل بحر من الاهتمام !"	أنه يتخيل كل الأماكن كسوق عكاظ ، منصة لإلقاء الشعر .. " ص 123.	انسجام ، لا يكفان عن الشجار كلما تحدثا ، هما كالوقود و النار ، نحرص دائما على إبقائهما بعيدا عن بعضهما " ص 120 . " دع عنك هذا اللف و الدوران ، أخبرني بالحدث كما هو و أنا سأحكم حينها "ص 125. " بعد كل حديث مع محمد ، أشعر أن مصباحا	يابني !" ص 125 .

		ص 255.		كان مغلقا في عقلي قد أضاء فجأة " ص 257.	

5- علاقة الشّخصية بالرّاوي:

في الرّواية تظهر عدّة علاقات بين الشّخصيات فيما بينها وكذا علاقتها بالرّاوي ، حيث أن الرّاوي ينسج في سرده الأحداث خاصة إذ مثّل فيها أو أخذ دور فيها وهنا تبرز علاقته بباقي الشّخصيات ويمكن إعطاء تعريف علاقة الرّاوي بالشّخصيات وفق الأتي:

"إن الحديث عن العلاقات في الرّواية (...) يقودنا إلى المجال الذي يفرضه الرّاوي : الشّخصية منذ بداية الحدث الحكائي فالراوي قد استلم ناصية الكلام (...) وبهذا يتواصل الرّاوي في رسم علاقاته مع الشّخصيات الأخرى التي تحضر في أنساق الحكائي"[1] .

ومن خلال هذا التّعريف يمكننا استخراج علاقة الرّاوي بالشّخصيات في رواية "ليطمئن قلبي "موضحة كالأتي:

كريم: وهو الرّاوي و البطل الرّئيسي في القصة .

وعد: تظهر شخصيتها في علاقتها "بكريم "أنها حبيبته من خلال سلسلة الحوارات بينهما ، فوعد شخصية لا يمكن الاستغناء عنها ، حيث أنها كانت مرتبطة بكريم ولكن أحداث الرّواية في الأخير تكشف له حقيقة " وعد" بأنها متزّوجة بشخص آخر.

[1] ثاني حمداني :بنية الشحصية في الرواية العمانية ، ناشرون وموزعون ، (د.ب)،(د.ط)، 2019م ، ص48 .

محمد: هو صديق الرّاوي كريم المفضّل تتجسّد شخصية محمد في حواره مع كريم وتبادله أطراف الحديث ، حيث أنه يعتبره مرشده وذلك بفضل طبعه المتفائل وكونه شخص نصوح.

منال: صديقة كريم المفضّلة وزميلته في الدّراسة في الجامعة.

خالة أمنة: علاقتها براوي كريم أنها ما ان التقيا في الحافلة لتسرد له معاناتها مع المرض فكانت حافزا له وكان حافزا لها.

شيخ أحمد:التقى به كريم في الحافلة ، تتمثل علاقته به أنه سرد له تفصيل حياته و استمع كريم له بإنصات .

ريحانة:هي أحد رواد الحافلة فقد كانت تحكي لكريم أيضا جزء من حياتها تعبر بها عن معانتها.

سيد الحكائي:أحد ركاب الحافلة التي يستعملها كريم ، تبادلا أطراف الحديث حيث سرد قصصا لكريم وهو بدوره رواها في هذه الرّواية على لسانه .

هشام: زميل وأحد ركّاب الحافلة تعلّقت علاقته بماهر ، أنه سمع حواره مع ماهر حول قضية الأديان ونقل لنا كريم أحداث الحادثة على متن تلك الحافلة.

ماهر:زميل وطالب جامعي يتنقل في نفس حافلة كريم ، علاقته به هي نفس علاقته بهشام باعتبار أنهما صديقان .

سهام: صديقة كريم ومحمد تحب المحادثة كثيرا ، وهي التي كشفت حقيقة وعد لكريم.

الأب:والد الرّاوي أي كريم الذي قام بتوظيفه في شركاته .

تنوعت علاقة الرّاوي بشخصيات الرّواية على أنه واحد منهم يروي أحداثهم وكذلك علاقاتهم به وكيف تعرف عليهم؟ وأين إلتقى بهم؟

الفصل الثاني : البنية الزمانية والمكانية في رواية "ليطمئنّ قلبي" لأدهم شرقاوي

1- مفهوم الزمان .
2- المفارقات الزمنية في الرّواية .
3- مفهوم المكان .
4- تجلّيات المكان في الرّواية .

1-مفهوم الزّمان:

قبل أن نتناول طرق دراسته في البنية السّردية لابد أن نتطرّق إلى مفهومه الإصطلاحي حيث نجد بأن عبد المالك مرتاض وضع مفهوما مبسطا للزّمن يقول: "مرحلة تمضي لحدث سابق إلى حدث لاحق"[1]. أراد عبد الملك مرتاض توضيح فكرة الزّمن على أنه الحدث الذي يتسلسل على خطوات متتالية أي من البداية إلى النّهاية كجزئية إنبثاقا الضوء إلى مسافة معينة

ونجد تعريف آخر للزمان ذكر فيه:

"متصور على أنه ضرب من الخيط المتحرك الّذي يجر الأحداث على مرأى من ملاحظ هو أبدا مواجهة الحاضر"[2].

بالمرور على فكرة الزّمن نجد أنّها عبارة عن خيط يصل إلى مدى معين في تراتيب هذا الخيط تتسلسل أفكار وأحداث دون الرّجوع إلى الواراء إلا بذكر وهذا مانجده في هذا التّعريف :"الوجود هو الحياة والحياة هي التّغير والتّغير هو الحركة والحركة هي الزّمان"[3].

نجد في هذه التّعريفات علاقة الزّمان بالحياة وكذا التّسلسل والحركة بهم ينشأ زمان ، وهناك مفهوم آخر له و هو:

"ما يسمى زمن في مورفولوجية اللّغة لا يدخل في علاقة بسيطة ومباشرة مع تسمية زمن على المستوى الوجودي (...) وهذا راجع إلى أن التّميزات الزّمنية يمكن أن تحدّد بواسطة وسائل أخرى تتجاوز حدود زمن الفعل (الظروف),مفاعيل الزّمن ، التّواريخ"[4].

---

[1] عبد الملك مرتاض، نظرية الرواية ، عالم المعرفة ، الكويت،(د.ط)، 1990م، ص172.

[2] المرجع نفسه ، ص172.

[3] كريم زكي حسام الدين، الزمان الدلالي، دار غريب ، القاهرة ،ط2، 2002م، ص29.

[4] رشيد بن مالك ،قاموس مصطلحات النحليل السميائي للنصوص ، دار الحكمة، (د.ب)،(د.ط)، (د.ت) ،ص22.

من خلال تعريف رشيد بن مالك في كتابه "قاموس مصطلحات التّحليل السّميائي للنّصوص" نجد أن الزّمن عبارة عن أداة لتوثيق الأفعال و مشاهد الحياة لذا يمكن القول أن الزّمان يتعلق بالتّواريخ.

يتنوع مفهوم الزّمان في السّرديات حسب الموضوع المطروح ويقف على مستويين هما:

"زمن القصة: وهو زمن وقوع الأحداث المروية في القصة فلكل قصة بداية ونهاية يخضع الزمن للتّتابع المنطقي"[1].

"زمن السّرد : هو الزّمن الذي يقدّم من خلاله السّارد القصة، ويكون بالضّرورة مطابقا لزمن القصة ، بعض الباحثين يستعملون زمن الخطاب يدلّ مفهوم زمن السرد"[2].

نرى من خلال هذه التعريفات أن الزّمان هو ترتيب إشكاليات وأحداث وفق أنماط تسلسل بإستخدام مجموعة من أليات في الأنساق الرّوائية كالإستباق ، الإسترجاع ، الحذف ، الوقفة ، المشهد ، والخلاصة ، كلها تعمل على دراسة الزّمن.

2 – **المفارقات الزّمنية في الرّواية :**

1. **تعريف الإستباق :** هو إحدى الألليات الزّمنية فنجده عنصر ذو أهمية كبيرة في التّركيب الرّوائي ، نعرّفه "تصوير مستقبلي لحدث سردي سيأتي مفصلا فيما بعد ، إذ يقدّم الرّاوي إستباق الحديث الرئيسي في السّرد بأحداث أولية تمهّد للآتي وتومئ للقارئ أثناء قراءة النّص بما يتوفر له من أحداث وإشارات أولية توحي بالآتي ولا تكتمل الرؤيا إلا بعد الإنتهاء من القراءة"[3].

من خلال هذا التّعريف يبيّن لنا أن الإستباق تقنية تستخدم في الرّواية من أجل جذب القارئ وذلك عن طريق إستباق حدث كنهاية الرّواية دون تفصيل فيه

[1] محمد بوعزة ، تحليل النص السردي ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، الجزائر، ط1، 2010م، ص87.
[2] المرجع نفسه ،ص87.
[3] مها حسن القصراوي ، الزمن في الرواية العربية ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت ، لبنان ، ط3، 2002 م، ص 211.

أو إعطاء مقدّمات بطابع تحميس جاذب ومثير للفضول. وبهذا فهو تركيب زماني معناه حكي الشئ قبل وقوعه[1].

أي أنّه الحدث السّابق لزمانه وفق ترتيب يتخذه صاحب العمل لتشويق القارئ.

- **أنواع الإستباق:**

ينقسم هذا النّوع من آليات الزّمن إلى قسمين هما :

1) الإستباق الخارجي:

هو النوع الذي يتطرق الى عناصر ماقبل نشوء الأحداث "وهو الذي يروي أحداث تعود إلى ما قبل بداية الحكاية"[2]. يتضمن الإستباق الخارجي أحداث من الماضي أي ماقبل وقوع حدث كتفصيل من أجل شرح فكرة معينة.

2) الإستباق الدّاخلي:

فهو متعلق بتركيب الحكائي في تسلسلها أي داخل أحداث الرّواية "الّذي يستعيد أحداث وقعت ضمن الحكاية أي بعد بدايتها"[3].

هو إستعادة أحداث وقعت ولم تذكر إلا بعد المرور بأحداث أخرى أي إستخلاص أسباب بداية هذا العمل بهذا الشّكل ، العودة إلى الخلف من أجل توضيح القادم.

2. تعريف الإسترجاع:

هو العودة إلى الخلف من أجل تذكّر أحداث لم تذكر في زمنها بهدف توضيح فكرة أو روابط أحداث ببعضها البعض ، بغرض التّقليص في تفاصيلها.

وفي تعريف له "التّوسط لأحداث ماضية في الرّواية ومخالفة صريحة لسير السّرد يكون لعودة راوي السّرد ومحركه إلى حدث في المضمون يهدف إلى إستعادة أحداث

[1] ينظر، سعيد يقطين ، تحليل الخطاب الروائي، المركزالثقافي العربي ، الدار البيضاء ، بيروت ، ط1، 1989،م ص77.

[2] سعيد يقطين ، تحليل الخطاب الروائي ص80.

[3] لطيف زيتوني ، معجم مصطلحات نقد الرواية ،ص 20.

ماضية أهمل السّرد ذكرها لسبب أو آخر، وبحسب المادّة المعاد إليها تتكشف أكانت داخلية وخارجية" [1].

فالإسترجاع يصنف في الرّواية إلى قسمين داخلي وخارجي لكل منهما هدف تسلسل الأحداث ، فهما نوعان يعملان عاملا مختلفا.

- **أنواع الإسترجاع:**

للإسترجاع نوعان كما ذكرنا سابقا هما:

1) الإسترجاع الخارجي:

يعمل هذا النّوع على العودة الى أحداث ما قبل بدأ الحدث الرئيسي للرّواية "وهو الّذي يعود إلى ما وراء الإفتتاحية لذلك نجده يسير على خط زمني مستقيم و خاص ، فهو يحمل وظيفة تفسرية لابنائية"[2].

2) الإسترجاع الدّاخلي:

هي الذّكريات التي يترجمها السّارد في أغلب الأحداث بغية استذكار مواقف ، "فاللّواحق والذّاتية هي التي تتصل بالشّخصية الواقعة تحت مجهر السّرد ويذكر لنا الحاكي أفكارها الماضية التي ترد على شكل ذكريات"[3].

في رواية أدهم شرقاوي التي عنت بها دراستنا نجد فيها مظاهر لآليات الزّمان يمكن تعدادها حسب نمطية تواجدها في الرّواية كالمفارقات الزّمنية التي تواجدت في هذا العمل الرّوائي بصفة معتبرة حدّدناها وفق الجدول الآتي:

[1] مها حسن القصراوي ، الزمن في الرواية العربية ، ص 193، 194.
[2] عمر عاشور ، البنية السردية عند طيب صالح ، دار هومة للطبعة والنشر و التوزيع، الجزائر،(د.ط)، 2010م،ص 18.
[3] مرجع نفسه ،ص 18.

الإستباق	الإسترجاع	الصفحة	دلالته	نوعه
"أعدك أن تكون هذه هي المرّة الأخيرة التي أكتب فيها عنك".		7	كانت آخر رسالة بين كريم ووعد بعد اكتشافه أنها متزوجة.	داخلي
	" كان ذلك اليوم أحد أيام أيلول ، بداية عامي الجامعي الأخير في كلية الهندسة".	12	يدل هذا الإسترجاع على ذكرى من أيام الجامعة كريم .	داخلي
"عام واحد فقط وأصبح المهندس كريم".		12	طموح كريم في الهندسة وشوقه لتحقيقه.	داخلي
	"كنت أجدك تحملين لي كوبا من القهوة في الصباح... ان لم يشاركك أحد شربها ".	16	إسترجاع كريم لذكرى بينه وبين وعد.	داخلي
"لن تقتلك بضع ساعات تقضينها مع نفسك".		17	نصح كريم لوعد بقضاء متسع من الوقت مع ذاتها لتجديد روحها.	داخلي
	" كانت في قصة موسى عليه السلام و إن كانت هذه المرة	52	أسترجاع لحدث ديني من خلال قصة سيدنا موسى.	خارجي

	أخفى من التي قبلها !".			
"كان أوان مغادرتك قد آن في تلك اللحظة".		20	ملاحظة كريم لردة فعل وعد الدالّة على رفضها لما قاله.	داخلي
"تعالي نعقد هدنة الآن ونتابع غدا الذكريات ... عني وعنك!".		47	أراد كريم من وعد طي صفحة مضت والتّفكير في مستقبل.	داخلي
	"لم أستطع أن أخرجك من رأسي طيلة تلك الليلة".	121	أستذكار كريم لليلة عصيبة مرّت عليه لذكرى وعد.	خارجي
	"كانت زوجته سارة عاقرا ... أخذت الحكاية منحى أخر".	165	مقطع من قصة سيدنا إبراهيم مع زوجته سارة وهاجر.	خارجي
	" في أيام الجاهلية كان عمر بن الخطاب يصنع إلها .. و يأكله أخر ليل".	194	محاورة ماهر لهشام وإقناعه بإستذكار حادثة لسيدنا عمر بن الخطاب.	خارجي
	"تذكرت صوت أمي وهي تحدثني عن خلود الأمهات".	165	ريحانة وهي تستذكر وصية أمها لها وكذا إفتقادها لحضن أمها.	داخلي

	" أين فرعون والنّمرود وطغاة العالم الذين تسمع عنهم كلهم عند الله.	210	مباشرة الحوار بين ماهر وهشام حول نصائح من العهود السّابقة وما حدث بهم حين إنكارهم لوجود أمثال فرعون.	خارجي
"كنت في المقهى قبل الثّانية بخمس دقائق."		217	وصل كريم للمقهى قبل الموعد بخمس دقائق لشوقه للقائها.	داخلي
"حتى يحل الصباح ويعقد قرانهما".		234	إستباق الفترة الصباحية لزواج سعد وفريدة.	داخلي
	" كان خالد بن الوليد في أحد ... في قلبه فأتى به".	275	أراد ماهر إبراز أن الدّين الإسلامي يختار القلوب لنقائها بتصوير قصّة الصّحابي الجليل خالد بن الوليد.	خارجي
" هل ستموتين أنت أيضا".		156	ذكرى رحيل أم ريحانة بعد أن فقدت أباها أيضا.	داخلي
	"مررت البارحة	8	لقاء كريم بوعد	داخلي

	بجانبك كان ما بيننا من المسافة مقدار ذراع".		البارحة ويظهر استرجاعه هنا من خلال فكرة إخبارها أنها كانت أحداث من الليلة الماضية.	
"أعدك أن تكون هذه هي المرة الأخيرة التي أكتب فيها عنك".		07	يظهر الإستباق هنا في أن كريم يكتب للمرة الأخيرة لوعد الرّسالة التي أخبرها أنها آخر بريد منه.	داخلي
	"أتذكرين الحافلة يا وعد".	11	كريم يُحيي ذكرياته مع وعد في الحافلة.	داخلي
	"كنت تجلسين في الحافلة... بجوار النافذة".	13	إعادة مشهد مرّ على كريم وهو في الحافلة مع وعد.	داخلي
"فقد صرنا نروي لبعضنا تفاصيل أيامنا".		20	إخبار الرّاوي كريم أنّ علاقته بوعد تطورت من خلال إعطاء نظرة مسبقة وأنّ الأحاديث بينهما أخذت تدور في شتى المواضيع.	داخلي

"ما أكثر صفة تبحث عنها في المرأة التي ستكون زوجتك".		21	ذكرى وعد لكريم وذلك بتساؤلها عن الصفة التي يحبها في المرأة التي ستكون زوجته وهنا يظهر الإستباق.	داخلي
"أظن أنّني لن أستطيع تسليمه في الوقت المحدد".		24	إستباق كريم الزّمن تسليمه عمله دون أن يتأكد أنّه يمكنه إنهائه في وقته المحدد.	داخلي
	"كلما تذكرت سألت نفسي ... إلى هذا الحد؟".	29	إستذكار كريم للخالة آمنة جعلته في حيرة من أمره لقوتها.	داخلي
	"كان لي أب بقسوة الصّخر... القول".	136	إسترجاع الشيخ أحمد ذكرى والده بذكرى إحدى صفاته.	داخلي

3. الحذف:

هو أيضا من الآليات الزّمنية المستعملة بكثرة في الرّوايات لتفادي التّكرار وذكر التّفاصيل لا أهمية لها في العمل الرّوائي وهذا ما نجده في التّعريف الآتي:

" الحذف وسيلة تعمل على إسقاط فترة زمنية مبنيّة ، ويقفز الرّاوي بالأحداث إلى الأمام ، وبالتّالي يكون جزء من حدث يؤثر على سير وتطور الأحداث في النّص الرّوائي ، وبالتّالي يكون جزء من القصة مسكوتا عنه في السّرد كلّيا ، أو يشار إليه

فقط بعبارات زمنية تدلّ على موضع الفراغ الحكائي من قبيل ، ومرّت بضعة أسابيع أو مضت سنتان "[1].

حسب هذا الأخير نجد أن " الحذف" هو تقنية تستعمل من أجل تفادي الكثير من تراكيب الأحداث التي تعتبر عناصر لا تؤثر إن حذفت.

ويظهر الحذف في هذه الرّواية في المقاطع الآتية :

" ومضيت أقص عليه ماجرى بيننا دون إسهاب"[2].

- في هذا المقطع يظهر الحذف في تفادي كريم تكرار القصة على صديقه محمد.

" ومضت سنوات، وكبر طفلها (...)جارتها العاقر"[3].

- إستخلص الرّوائي هنا سنوات من عمر الطّفل دون المرور في تفاصيلها لا تمت بأحداث الرواية بصلة كبيرة .

"انقضى الشّهر الأخير في الجامعة وحصلت على ما أصبو إليه و أكثر"[4].

- أرد كريم هنا حصر تفاصيل شهر كامل بقوله أنه حقق ما يصبو إليه و أكثر دون الدّخول في مجريات الأمور والتّعمق فيها .

" مرّ أسبوع على حديثنا الأخير ، وعلى جلوسنا متجاورين في الحافلة "[5].

- بعد لقاء كريم بوعد نستنتج من خلال هذا أن كريم إنتبه لغياب وعد عنه ولقد زاد شوقه لها يوما بعد يوم منتظرا ظهورها لمدة أسبوع حيث أن الرّوائي لم يفصل أيضا في أحداث هذا الأسبوع يوما بيوم .

" أبعد عام واحد من أول شعور ولد بينهما "[6].

- ذكر الرّوائي هنا علاقة سعد وفريدة من بداية العام الأول فيها هنا يظهر الحذف بالإبتعاد عن تناول أحداث عام كامل واكتفى بذكر انّه مرّ عام على تعارفهما .

---

[1] مها حسن القصراوي، الزمن في الرواية العربية ص233.
[2] أدهم شرقاوي ، ليطمئن قلبي ،ص125.
[3] المصدر نفسه ،ص 162.
[4] المصدر نفسه ،ص228.
[5] المصدرنفسه،ص15.
[6] المصدر نفسه،ص233.

" وبعد مضي خمسة عشرة عاما أراد زوجي أن يحقق أبوته بإنجاب طفل، وجاء إليّ ليخبرني بما عزم عليه ، كان يحاول أن يكون حانيا "[1].

- تدارك الرّوائي هنا تفاصيل خمسة عشر عاما من حياة ريحانة وزوجها والخوض في الأحداث بشكل أعمق كأنه يلخص حياتهما في فقرة واحدة رغم أنها حكاية خمسة عشر سنة من المعانات لعدم إنجابهما الأطفال .

" فبعد شهر من ذلك زارتني جارة قديمة لنا ، كانت صديقة لأمي ، لفت انتباهها أنّ البيت الذي أُغلق أعواما حتى يئست من احيائه مرّة أخرى "[2].

- سير الأحداث متفادي شهر منها ومرور عليها وحذفها من خلال كلام ريحانة عمّا بعده .

4. المشهد:

المشهد جزء من دراسة البنيّة السّردية على الإطار الزّمني التّي تختصّ بالمقاطع الحوراية للكثير من المواضيع ، حيث نعرّفه : " على أنه المقطع الحواري الذي يأتي في كثير من الرّوايات في تضاعف السّرد ، إذا المشاهد تمثل بشكل عام اللحظة التي يكاد يتطابق فيها زمن السرد بزمن القصة من حيث مدة الإستغراق"[3].

من خلال هذا نستنتج أن المشهد له تموضع في الرّواية من أجل تقارب زمني للأحداث وذلك بجمعها في مقتطفات و أسطر واحدة ، وهذا ما إستخراجناه في الرّواية . في المشاهد الآتية مقتطف من حوارات هشام وماهر:

"وهل أشاد إلى الحب أو أعجاب المرأة بالرجل والعكس؟

لا أعتقد هذا !

[1] أدهم شرقاوي ، ليطمئن قلبي ،ص163.
[2] المصدرنفسه، ص 166.
[3] حميد الحمداني، بنية النص السردي ،ص 78.

–هذا لأنك لم تلتقط الإشارة وليس لأنها غير موجودة ، فعدم إدركنا لشيء ليس دليلا على عدم وجوده !

– هذا صحيح ، ولكن أين أشار القرآن إلى هذا ؟

– خذ عندك قصة يوسف عليه السلام وامرأة العزيز ، ألا تجد أن النص القرآني قد أقرأ بعاطفتها نحوه إذ قال ربّنا :{قَد شَغَفَهَا حُبًّا} ألا تجد أنه أثبت وجود الحب ؟"[1].

- نتوقف عند هذا المشهد الذي يعرض لنا مقطعا حواريا بين ماهر وهشام عن الحب في الدين الإسلامي حيث أن هشام يعارض فكرة أن الإسلام يؤمن بالحب ولا يعطي فرصة لأن يتكون وسط المجتمع وعلى ماهر الرد عليه بما يفند كلامه.

كما نجد مشهدا آخر في هذه الرواية نرى تفاصيله في الأتي :

" وضعت يدي على ذراعه إشارة لتنبيه إلى وجودي بجواره ، ثم سألته وقد إلتفت: ما إسمك يا عم ؟

– أجابني بعد برهة صمت : إسمي أحمد

– أهلا بك ياعم أحمد ، أنا كريم طالب جامعي "[2].

- مشهد عن بداية الحوار شيخ أحمد مع كريم وتفاصيله وهذا المقطع يصوّر تفاصيل هذه البداية.

" مرحبا يا بني أنتم جيل محظوظ حيث تيّسرت لكم سُبل العلم وطُرقه في زماني كان العلم صعبا كلقمة العيش ، لم يكن لي حظ من التّعلم إلا تعلم القراءة و الكتابة وذلك كان أقصى ما لدينا في ذلك الوقت "[3].

[1] أدهم شرقاوي، ليطمئن قلبي، ص 50.
[2] المصدر نفسه ،ص 135.
[3] المصدر نفسه ،ص135.

- توقف المشهد هنا ليعود بالزّمن لعهد الشّيخ أحمد حيث تحدثّ مع كريم عن تفاصيل و أسس و أساليب التّعليم في الماضي حيث أنّ زمن الرّواية إنطبق مع حدث مضى فالمشهد هنا إستحضار لما مضى لسرد زمن الرّواية الحالي .

" أنا مصابة بالسرطان يا بني

– أنا أسف لم أكن أعرف و اعتذر إن كان سؤالي جارحا

–لاتعتذر انت لم تخطئ

– أنا فقط ارجدت أن أطمئن عليك

– أعرف يا كريم لاتشرح لي!

– شكرا لتفاهمك يا خالة آمنة و سأل اللهّ أن يشفيك (...)"[1].

- في تفاصيل هذا المشهد يقف الرّاوي عند الخالة آمنة المصابة بالسرطان التي اخبرته عن مرضها بكل إيمان بقدر الله وهنا يتجسّد لنا مشهد مصارعة المرض .

" أعوذ بالله أن لا أرض بقضائه وقدره ، أتصدقني يا كريم أني لست راضية فحسب بل أنا سعيدة!

–سعيدة؟!.

– أجل سعيدة، أتعرف لماذا؟

– لماذا؟

– لأني أرى رحمة الله من خلال هذا المرض(...)"[2].

- في المقطع السّابق مشهد يصوّر شجاعة الخالة آمنة أيضا واعتبارها من قصص الأنبياء وصبرها على بلاء راجية بذلك رضى الله تعالى ، محفزا كريم وهو يستمع لها ويستقي من خبرتها وحكمتها.

[1] أدهم شرقاوي، ليطمئن قلبي ، ص 34

[2] المصدر نفسه ،ص37.

" أتعرف يا ماهر ، يخيل إليّ أن الدّين لم يهتم بكل جوانب النّفس الإنسانية وما الذّي دعاك إلى مثل هذا الإعتماد يا هشام ، وهل جاءت الأديان لتأخذ بيد الإنسان نحو تحقيق إنسانيته ؟

– خذ عندك مفهوم الحب مثلا ...

– مابه ؟

– ألا ترى أن الدّين لم يعره الإهتمام الكافي ؟

– (...)

– معي حق إذا؟

– معك حق من جهة ، وليس معك حق من جهة أخرى!"[1]

- في هذا المشهد يعرض لنا الرّاوي موضوع الحوار الذي دار بين ماهر و هشام عن الحب في الإسلام وبهذا أنه مشهد حواري يعرض تفاصيل منه فإن المراد منه وضع القارئ في صورة المستمع ليعرف نتيجة الحوار برغم أن الموضوع درس في كتب و أخذ حيزا كبيرا من دراسات في هذا المقطع.

"– وليس في السنّة فقط ، وإنّما في عمل الصحابة أيضا و كلام الفقهاء...

– وهل نجد هذا فعلا؟

– طبعا نجده.

– وأين ورد هذا؟

– سأخبرك ، ولكن ليكن صدرك رحبا فهذا الحديث يطول!.

– (...)

– حسنا إتفقنا (...)"[2].

- هذا المقطع يعطي نظرة للمتلقي عن مدى تطور الحوار بينهما (ماهر،هشام) وقوة أدلة ماهر الذي يسرد جزء من تاريخ أمة مرّت عليها آلاف السنين وكذا

[1] ادهم شرقاوي ، ليطمئن قلبي ،ص 49.
[2] المصدر نفسه، ص 54.

أحداث أعوام آن ذاك. لتفك تفصيلها في مقطع سردي في هذه الرّواية ، كي ينطبق عليها زمن الرّواية .

"شوقتني لمعرفة هذه الحكايات ,أهي وليدة الخيال أم الواقع ،فمثل هؤلاء لا أظن أن لهم وجود بيننا!

-(...)

-هذا مايحدث في الغالب ،لكن ثمة قلّة لا تشبهنا ، هذه القلّة تختبئ بعيدا عن أنظارنا و أسماعنا لأنهم أدركوا أن المختلف بيننا يتم نبذه وتجريمه لذلك نكتب عنهم"[1].

- لقاء كريم بالسيد الحكائي في هذا المشهد ليكون عنصرا الأحداث جديدة لنا هذا مشهد تقف عنده برغم أن زمن الرّواية لا يتطباق مع زمن القصّة لكن دُمجا معا ليتم سردهما في نفس لحظة .

"أكتب عنهم لأني أبحث عمن يغرد خارج سرب العالم ، لأساعد صوته على الوصول و كي يعلم الذين أحبطهم قبح النشار ، السائد أن ثمة لحنا جميلا في الخفاء يستحق أن يعلو ، أو حتى لحنا حوينا ، يكفي أن يكون صادقا ، ولا يكرر مايقال عادة لمجرد أنه قال :

-أسمعني بعض هذا اللحن إذا (...)"[2].

- في مقطع الثاني يظهر مشهد آخر يرتبط هو أيضا بكريم وسيد الحكائي لكن هنا تفاصيل لقصة آخرى مختلفة المكان والزّمان لكن رمزيات سردها ظلّت ملتصقة بصفحات هذه الرّواية.

هذه المشاهد من الرواية تعرض جزئيات مختلفة تحكي كل منها عن شئ مختلف على خشبة مسرح واحدة وفيها الممثلون مختلفون يحتضنهم راوي واحد " كريم".

[1] أدهم شرقاوي، ليطمئن قلبي ، ص 231 ، 232.
[2] المصدر نفسه ،ص 232.

5. الوقفة :

الوقفة هو عنصر تطرقنا إليه في آليات الزّمان يتضح مضمونه من خلال توقفات في مسار السّرد وتبين لنا هذا التعريف .

"وهي ما تكون في مسار السّرد توقفات معيّنة لا يحدثها الرّاوي بسبب لجوئه إلى الوصف، فالوصف يقتضي عادة إنقطاعا للصّيرورة الزّمنية ويعطل حركتها"[1].

وهي تعطيل لحدث زمني بغية شد إنتباه القارئ أو إيصال المعلومة تامّة لموضوع أحداث غير مكتملة ، و تظهر الوقفة في الرّواية في :

"إبتسمت يومها، ثم إنفجرت ضاحكة ، وكانت تلك أول مرة ألاحظ فيها كم هي جميلة، إيتسامتك (...) هي أفتك مستحضرات التجميل"[2].

- هنا إستوقف كريم الزّمن لحظة ضحك وعد كي يلاحظ مدى جمالها الّذي لم يلاحظه مسبقا،هنا تظهر الوقفة.

وفي مقطع اخر:

"لم أستطع أن أفهم الملامح التي ارتسمت على وجه ماهر (...) من نظرت الشّفقة بدت في عينيه وهو يحملق في وجه هشام"[3].

- تغير ملامح ماهر خلال حواره مع هشام ومعرفته أنه ملحد ليصاب بحالة جمود لما سامعه منه مستفسرا عن السّبب.

" يوم أخريحمل رائحة عطرك، تلك الرّائحة الّتي كانت أول (...) صباح الخير"[4].

- تتوقف عند كريم الساعات برؤيته لوعد معبرا عن إنجذابه لها وإعجابه بها .

" كانت المنطقة التي تقيمين فيها أقرب إلى الأرياف (...) وبعض الأحياء"[5].

---

[1] حميد الحمداني ، بنية النص السردي ، ص 76.
[2] أدهم شرقاوي ، ليطمئن قلبي ، ص 40.
[3] المصدر نفسه ، ص 184.
[4] المصدر نفسه ، ص 114.
[5] المصدر نفسه، ص 307 ، 308.

- توقّف كريم في المكان الذي تعيش فيه وعد متعجّبا منها فلا هو كما وصفته له فهو مكان يحمل طابعين مختلفين ريفي مدني ، فأبلغ وعد بذالك كأنه يطلب تفسيرا أو شرحا لكلامها غير أنّه أعجب بالمكان فكان هدفه من ذلك الوصول إلى منزل وعد ليكون ذلك أول لقاء بينهما .

" بل أني أحب فيك حظورك و قربك وحبك وتفاصيلك الصغيرة ، تلك التي لا ينتبه عليها أحد، (...) نبرة تجعل الكلمات تبدو وكما لو كانت سكرا مذابا"[1].

- يظهر هذا الموقف انتباه كريم بتفاصيل دقيقة تخص وعد بالوقف عندها وهو يحكي لها عن تعلّقه بها و أهتمامه بها .

" كانت الخالة آمنة نقيّة كماء وضوء عذبة كآية تتحدث عن الجنّة قريبة من القلب كأذان الفجر تألف وتؤلف ،هكذا هم المؤمنون واحسبها كانت واحدة منهم (...) ومازالت حتى هذه لحظة مذهولا كلما تذكرتها"[2].

- نظرة كريم للخالة آمنة وإعجابه بشخصيتها حيث أن توقف عند" مازلت حتى هذه لحظة مذهولا كلما تذكرتها" يبدو فضوله من خلال كلامه عن سرّ قوّتها وتحملّها وصبرها و إيمانها كأنّه يريد أن يأخذ منها جرعة أمل.

"جوابك المختصر جعلني أراجع ماقلت لأفهم أين أخطأت (...) حتى انتهت بنا الحالة إلى أماكننا المنشودة"[3].

- تظهر الوقفة هنا في مشهد جلوس وعد بعيدا عن كريم واكتفت بإظهار غضبها منه من خلال حركاتها ممّا جعله يراجع كلامه ليعرف أين اخطأ معها فهنا يقف باحثا عن سبب غضبها منه ليتذكّر كلامه عن منال.

[1] أدهم شرقاوي ، ليطمئن قلبي ، ص 225.
[2] المصدر نفسه ، ص 27 ، 28 ، 29.
[3] المصدر نفسه ، ص 121.

6. الخلاصة:

بعد تطرقنا للإسترجاع و الاستباق و الحذف نجد أيضا الخلاصة في هذه الرّواية مستخدمة لتعبّر عن مواقف يظهر تعريفها في الآتي :

" تعتمد الخلاصة في الحكي على سرد أحداث و وقائع يفترض أنّها جرت في سنوات أو أشهر أو ساعات واختزلها الكاتب في الصفحات أو أسطر أو كلمات قليلة دون التّعرّض للتّفاصيل "[1].

هي تقنيّة زمنية تعبر عن تلخيص أو تقليص أحداث ، فلا يمكن للرّوائي التّطرّق بالتّفصيل ولكل عنصر بدقّة وتعمل الخلاصة على دمج التّفاصيل ببعضها البعض بترك فراغات في الأحداث.

يمكننا استخراج هذه الآلية في الرّواية "ليطمئن قلبي " حيث تظهر في الآتي:

"أول عامين لي في الجامعة ،كنت قد اعتدت ركوب حافلات النّقل العام (...)غالبا"[2].

- أوضح كريم أنّه يستعمل الحافلة منذ عامين للوصول إلى الجامعة، ولم يسرد لنا بالتّفصيل ما حدث خلال تلك الفترة بالضبط وهذا بالمختصر.

"قضيت وزوجي عشر سنوات ذهابا (...) للمرة الأخيرة "[3].

- وهنا تظهر خلاصة عشر سنوات علاج ريحانة وزوجها من أجل إنجاب الأطفال اختصرها الرّوائي في بضعة أسطر .

" أربعون عاما عشتها معها، لم أتم ليلة وفي قلبي عتب عليها (...)كانت لي نورا ، وسرورا..."[4].

- روى شيخ احمد علاقته بزوجته شمعة خلال أربعين عاما وذكرى صفاتها وخصالها الجميلة وعن الوفاء بينهما وذلك بستخلصها في بضعة أسطر.

[1] حميد الحمداني ، بنية النص السردي ، ص 15 .
[2] ادهم شرقاوي ، ليطمئن قلبي ، ص 12.
[3] المصدر نفسه ، ص 159.
[4] المصدر نفسه ، ص 148.

" كانت الخالة آمنة مصابة بالسّرطان وعليها أن تأخذ كلّ عشرة أيام جرعة دواء كيمياوي في المستشفى الحكومي "[1].

- تجنب الرّوائي الأخذ في تفاصيل وطرق العلاج وعن مدّته في اليوم واكتفى بذكر موعد العلاج.

" أول عامين لي في الجامعة كنت قد اعتدت ركوب الحافلات النّقل العام الأمر الذي كان يعرضني للتّأخر عن موعد محاضراتي أحيانا نظرا لتوقفه المتكرر و الوقف طيلة طريق غالبا"[2].

- لخص كريم عامين من التّنقل إلى الجامعة ، دون الأخذ في مجريات الأحداث و اكتفى بذكرها في سطرين.

"كان تفكيري منصبا كيف أنهيه بذات الإجتهاد والجهد الذي أنهيت فيه سنواتي الأربع الماضية "[3].

- لم يأخذ الرّوائي في تفاصيل أربع سنوات التي مضت بل أكتفى بالتّعليق عليها أنّه اجتهد فيها و ثابر للوصول للسنة الأخيرة .

"أنجبت منها طفلا أول زواجنا ، ولكنه مات قبل أن يتم عامه الأول "[4].

- لم يأخذ شيخ احمد في تفاصيل و مجريات عام كامل بل توقف عند أهم حادث في ذلك العام هو مجيء مولود جديد للعائلة.

" منذ ما يقارب ثلاثة أشهر تعرّفت على فتاة في الحافلة التي أستقلّها في الطّريق إلى الجامعة، كنا نقضي الطّريق في الأحاديث يوميا الأحاديث العامة لا يوجد شيء خاص"[5].

---

[1] ادهم شرقاوي ، ليطمئن قلبي ، ص 28.
[2] المصدر نفسه ،ص12.
[3] المصدر نفسه ، ص 12.
[4] المصدر نفسه ، ص 148.
[5] المصدر نفسه ، ص 125.

- أوجز كريم علاقته بوعد في أنّها أحاديث يومية عابرة ملخّصا أياها بأنّها أحاديث عامّة كي يفسّر لمحمد طبيعة العلاقة بينهما .

بعد دراسة الزّمن يمكننا حصر تفاصيل دراسته في هذه الآليات :

- الإسترجاع ومعالم ظهوره في رواية "ليطمئنّ قلبي".
- نماذج عن الإستباق وطريقة تطبيقه مع الخروج بمفهومه مسبقا.
- أليات تسريع الزّمن الرّواية ونماذج عن ظهورها (الحذف،الخلاصة).
- آليات التبطيئ الزّمني وتقنيات ظهورها في الرّواية (المشهد،الوقفة).

ومن هذا يمكننا القول بأن دراسة البعد الزمني في الرّواية قد نال حيزا من الدّراسة حيث تواجد هذا البُعد بكثرة في الرّواية لأنّ الرّواية عملية استذكار الأحداث مضت من طرف الرّوائي الّذي هو "كريم "وهو أحد شخصيات الرّواية.

العنصر الثالث في هذه الدراسة الذي وظفناه هو المكان قدمنا دراسته كالتّالي :

3- مفهوم المكان:

يعرفه الجرجاني في كتابه " التّعريفات" المكان : عند الحكماء : هو سطح الباطن من الجسم الحاوي لمماس سطح الظاهر من الجسم المتحوى, وعند المتكلمين : هو الفراغ المتمم الّذي يشغله الجسم وينفذ فيه أبعاده"[1].

يظهر الجرجاني هنا تعريف المكان ذلك بقوله هو الحيز الّذي يشغله الجسم أو الشيء يملؤ هياكله نجد أن المكان هو وسط الأحداث الذي تقوم فيه المشاهد فلكل حدث مكان ونجد مفهوم آخر للمكان فهو: "إن المكان حقيقة معايشة ويؤثر في البشر بنفس القدر الذي يؤثرون فيه ،فلا يوجد مكان فارغ أو سلبي ويحمل المكان في طياته قيما تنتج من التنظيم المعماري ، كما تنتج من التّوظيف الإجتماعي

[1] علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني ، معجم التعريفات ، تح : محمد صديق المنشاوى ، دار الفضيلة ، القاهرة ، (د.ط)، (د.ت)، ص 191 .

فيفرض كل مكان سلوكا خاصا على النّاس الّذين يلجؤون إليه و الطريقة التي يدرك بها المكان تضفي عليه دلالات خاصة "[1].

المكان بالمعنى الفنّي هو الحيز الذي تدور فيه شتى المناقشات و الحورات التي تأسّس بدورها أبعاد مكانية لأي عمل فنّي.

ويعرّفه ياسين النصير في كتابه الرّواية والمكان على أنّ المكان: " عندي مفهوم واضح، يتلخص بأنّه الكيان الإجتماعي الذي يحتوي على خلاصة التّفاعل بين الإنسان و مجتمعه (...) الرّواية كالسينما تعيد خلق المكان من خلال فعل الصورة المجسدة بالكلمات ، وهي كالمسرح تحاول تنظيم المسافة تنظيما جماليا"[2].

المكان في الرّواية عبارة عن إطار أو صورة الأحداث التي يجب أن تكون لها حدود تجمعها وتفتح آفاق لها في تصويرها من ناحية الوسط الّذي تتبلور فيه بإعتباره أنّ المكان هو المسرح أي أرضية المشاهد التي تقام من قبل الرّاوي.

وله أهمية بالغة في الرّواية حيث أنّه يحدد تفاصيل أحداث الرّواية وتكمن أهميته في:

" يمثل المكان في الرواية عنصرا مهما من عناصر السرد الروائي ، لأن المكان في كل أبعاده الواقعية والمتخيلة يرتبط ارتباطا وثيقا بالنص وبكل ما يحويه من الشخصيات وأزمنة وحوادث ،ربما أن المكان عنصر يتميز بخصوصيته وبوظائفه المتعددة التي تتحكم في إطار تكوين الحدث كما أنها تساعد القارئ على تخيل وتصور الأمكنة التي يعرضها الروائي سواء كانت أمكنة مغلقة أو منفتحة أو أماكن ذات أبعاد سياسية و إقتصادية أو اجتماعية أو فلسفية"[3].

[1] مهدي لعبيدي ، جماليات المكان في ثلاثية حنا مينه ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق ، 2011م ، ص 33.

[2] ياسين النصير ، الرواية و المكان ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، د.ط ، 1986 م، ص 16.

[3] فاطمة الزهراء عجوج ، المكان ودلالته في الرواية المغاربية المعاصرة ، شهادة الدكتوراه، قسم اللغة العربية وأدابها، كلية الأداب واللغات والفنون، جامعة جيلالي ليابس، سيدي بالعباس ، 2017-2018م،ص 17.

4- تجليات المكان في الرّواية:

في رواية "ليطمئن قلبي " استعمل الرّوائي العديد من الأماكن لوضع إحداثياته وسط معالم يرسمها القارئ أثناء قراءته للرّواية وقد تنوعت هذه الأخيرة مغلقة و مفتوحة وقد تبلورت في التّصنيفات الآتية:

1. أنواع المكان:

نجد المكان قد تنوّع في هذه الرّواية مغلق و مفتوح ، و يمكننا وضع منظور خاص له في العمل الرّوائي " ليطمئن قلبي " و نصنفه كالآتي :

أ- الأماكن المغلقة :

هو أحد أنواعه يعطي صفة الإنغلاق أي محدود ، نُعرّفه : " وهي الأماكن التي تحدّها من جوانبها الثّلاث على الأقل تقدير بشرط أن تكون لها حدود سقيفة ، ولها خصوصية في نفس كل إنسان، وتتنوع بين عامة و خاصة، ومن هذه الأمكنة مكان العيش السّكن الذي يأوي الإنسان ويبقى فيه فترات طويلة من الزّمن سواءا بإرادته او إرادة الآخرين"[1] .

جاء في هذا التّعريف أن المكان المغلق هو الحيز المحدود الذي يمكن تخيل معالم بدايته ونهايته كغرفة قصر، منزل ...الخ.

وجاء في الرّواية هذا النوع بتصنيفات كالأتي :

- **الغرفة:** هي مكان محاط فالنّسبة للقارئ سماع كلمة غرفة يحدد زواياها وتظهر في الرّواية في :

[1] قصي جاسم ، أحمد الجبوري ، المكان في روايات تحسين كرمياني ، رسالة ماجستير ، قسم اللغة العربية و آدابها ، كلية الآداب و العلوم الانسانية ، جامعة آل البيت ، السعودية ، 2015- 2016 م، ص 96 ، نقلا عن حسين فهد ، المكان في الرواية البحرينية ، دراسة في ثلاث روايات ، دار فراديس للنشر و التوزيع ، البحرين ، ط1 ، 2003م ، ص 63.

" ولا كيف قطعت المسافة بين الباب المنزل وباب غرفتي"[1].

زاويا الغرفة ترى على مد البصر بذلك فهي مكان مغلق مخصص وليس بالعام لأنه يشمل أو يعني شخصية واحدة في الرّواية.

- **دار الأيتام:**هي مكان مغلق مخصص لفئة معينة من البشرالذين فقدو عائلاتهم وأمهاتهم و آبائهم يظهر هذا الجزء في الرّواية من خلال :

"وصلنا إلى وجهتنا كانت دار الأيتام"[2].

"عملي في هذه الدار جعلني أفهم كثيرا ممّا كنت أجهله"[3].

هذا العنصر المكاني ذكر في الأماكن مغلقة بإعتباره أنه مكان مخصص لفئة معينة ليس بالمكان العام الذي يمكن لأحد العيش فيه فهو للأيتام فقط.

هذه الأماكن أعتبرنها مغلقة لأنها مخصصة وليست عامة وكذا ذات مساحة محددة ليست بالفضاء المفتوح.

ب- الأماكن المفتوحة:

وهي العنصر المعاكس للمغلقة وهي كل الأماكن التي لا يستطيع تحديدها مد البصر البشري ، هو الميدان الذي لاحدود ولا زواية تحده (أماكن انتقال وحركة)، وهي بالطبع كل الأماكن المعادية لأماكن الإقامة والّتي تشكل معها انقساما جدليا بين الدّاخل والخارج ، وان كانت في حد ذاتها مفتوحة[4].

الأماكن المفتوحة هي ذات مساحة على مدى البصر ، يتمكن الرّاوي من طرح فيها العديد من الأحداث في وسط واحد دون الرجوع بها إلى نسقية المكان والتّعريف به حتى لو كانت متنوعة الأبعاد المكانية.

---

[1] أدهم شرقاوي، ليطمئن قلبي، ص 310

[2] المصدر نفسه ، ص 167

[3] المصدر نفسه ، ص 168

[4] ينظر، دحماني سعاد ، دلالة المكان في ثلاثية نجيب محفوظ ، - دراسة تطبيقية - ، شهادة ماجستير ، قسم اللغة العربية و آدابها، كلية الآداب و اللغات ، جامعة الجزائر ، 2007-2008م ، ص 88.

حيث يقول حسين بحراوي في كتابه " فتكون مسرحا لحركة الشخصيات وتنقلاتها وتمثل الفضاءات الّتي تجد فيها الشّخصيات نفسها كلّما غادرت أماكن إقامتها الثّابتة مثل الشوارع و الإحياء و المحطّات و أماكن لقاء النّاس خارج بيوتهم كالمحلات و المقاهي ...الخ "[1].

من خلال هذا يمكننا بداية دراستنا للأماكن مفتوحة بعد إعطاء ومضة عنها للتّعرف على نوعها ونحدّد الأماكن المفتوحة في الرّواية بالتصنيف الآتي :

- **الحافلة:** بإعتبارها وسيلة نقل ومرصدا لكل الأحداث في الرّواية وتجمع أغلبية شخصيات الرّواية فهي مكان عام لا خاص ركبنا فيها سلسلة أحداث جسدت معضمها إحداثيات القصة وقد تنوعت المشاهد فيها وذلك بمختلف توجهات الرّكاب وأشغالهم والأسباب التي جعلتهم يتنقّلون بها ويظهر هذا المكان "الحافلة" في الرّواية في المقتطفات الآتية:

" مرّ أسبوع على حديثنا الأخير وعلى جلوسنا متجاورين في الحافلة "[2].

"غادرت الحافلة وغادرت كذلك الحيز الذي شغلته من تفكيري أثناء حديثنا"[3].

"اللقاء الثاني قد جاء بك أنت هذه المرّة إلى جواري كنّا في طريق العودة وكنت آخر من يصعد الحافلة"[4].

الحافلة هي أكثر الأماكن حضورا في الرواية.

- **البنك:** هو وسيلة إقتصادية مالية تطرّق إليها الرّوائي في الرّواية فهي مكان عمل "وعد" الّذي تتنّقل إليه يوميا وذُكر في :

"يبدو أن الناس لا تنظر دعاية لأن الحاجة أكبر دعاية لذلك فهم سيتوجهون إلى البنك في أول ضائقة "[5].

---

[1] حسن البحراوي ، بنية الشكل الروائي ،المركز الثقافي العربي ، دار البيضاء ، ط1 ، 1990م ، ص .40

[2] أدهم شرقاوي ، ليطمئن قلبي ، ص 15 .

[3] المصدر نفسه ، ص 15.

[4] المصدر نفسه ، ص 15.

[5] المصدر نفسه ، ص 25.

هو مكان عمل" وعد" أي سبيل لقاء مع "كريم" ، فهي ترتاد الحافلة يوميا للوصول إلى البنك.

- **الجامعة:** فهو مكان الذي يرتاده كريم من أجل الدّراسة ويظهر في المشاهد الآتية:

"هناك ثلاث فتيات في مجموعتنا إضافة إلى شابين أنا ثالثهما نحن نتحرك معا في الجامعة عادة"[1].

" لربما فعلا أثناء غيابي عن الجامعة ذات يوم"[2].

"انقضى الشهر الأخير في الجامعة وحصلت على ما أصبو إليه و أكثر"[3].

تعتبر الجامعة مكان مفتوح في الرّواية هو تواجد العديد من الشّخصيات فيها الّتي عرضت سلسلة أحداث .

- **المطعم:** هو مكان الوجبات الغذائية الّذي ذهب إليه "كريم" و"وعد" وتظهر تفاصيله في الرّواية في قوله :

" وصلنا إلى المطعم وبالطبع كانت وعد محور الحديث بين الأصدقاء"[4].

"فقد اعتدنا تناول غداءنا كل ظهيرة في المطعم"[5].

المطعم مكان مفتوح بإعتباره يجمع الجميع ,الناس وليس بالمكان الخاص .

- **المقهى:**هو المكان إ لتقاء اغلب الناس وتبادلهم اطراف الحديث ونجد ظهور هذا المكان في :

"حدت لي مقهى بالقرب من المصرف الذي تعملين فيه"[6].

"كنت في المقهى قبل الثانية بخمس دقائق"[7].

---

[1] أدهم شرقاوي، ليطمئن قلبي ، ص 11.
[2] المصدر نفسه ، ص 117.
[3] المصدر نفسه ، ص 278.
[4] المصدر نفسه ، ص 285.
[5] المصدر نفسه ، ص 276.
[6] المصدر نفسه ، ص 216.
[7] المصدر نفسه ، ص 217.

"المسألة إلتقينا في أحد المقاهي القريبة"[1].

بما أن المقهى مكان عام فهو بذلك مكان مفتوح يحتوي العديد من الشّخصيات.

- **البيت:**هو المكان غير المحدود المعالم أي مفتوح تظهر إحداثياته في الرّواية من خلال مشاهد غير موضحة معالم ، و ذكر ذلك في مثل قوله :

"غادرت المكان بعد أن تناولنا غدائنا حين وصلت إلى بيت "[2].

"لفت انتباهها ، البيت الذي أغلق أعواما حتى يئست من إحيائه مرّة أخرى ،أشرعت أبوابه مجداد"[3].

يعد البيت مكانا مفتوحا حيث أنّه يحوي العديد من الشخصيات من أفراد العائلة ، و هو مكان عام فمن خلال مشهد البيت في الرواية نرى تنوعا آخر فيها .

بعد تطرقنا لأنواع المكان و استخرجنا الأماكن في الرّواية "ليطمئن قلبي" لأدهم الشرقاوي (البيت، الغرفة،دار الأيتام ،الحافلة ،البنك ،الجامعة ، المطعم ،المقهى) ولهذه الأماكن وظائف عدّة تعبّر عن رمزيته في الرّواية.

من خلال هذه الأماكن يمكننا وضع وظائف لها حسب التالي:

ج-**الأماكن الحنينية:**هي التي تترك في نفس الفرد شوقا لها بعد فرقها وكذا هي الحيز الذي يطبع في ذات الفرد شيئا من الحنين لها وتشبّث فيها.

تظهر الأماكن الحنينة في الرّواية من خلال الحافلة الّتي تعتبر مكان أغلب الأحداث ، يحنّ لها "كريم" لارتباطها بـ"وعد" وكذا الجامعة الّتي عاش فيها ذكريات جميلة تربطه بأصدقائه ولقد بين ظهور هذه الأمكان في الرّواية من خلال أنواعها

[1] أدهم شرقاوي، ليطمئن قلبي ، ص 177

[2] المصدر نفسه، ص 306.

[3] المصدر نفسه ، 166

ويمكننا هنا القول بأن هذه الأماكن تمثل بُعدا حنينيا من خلال ذكريات كريم وتعلُّقه بها بالأحداث التي جرت فيها .

ولقد ذكرنا سابقا عند تحديد أنواع هذه الأمكنة تفاصيل ورودها في الرّواية .

د- **الأماكن الفاتحة للشهية:** هي عبارة عن مساحات راحة أو الأكل وكلّما يستهوي شهيّة الإنسان وسمّيت هكذا كونها ملتقى لتلبية رغبات الفرد.

تنوعت في الرّواية من خلال ملتقيات الشّخصيات فلقد ساهمت أيضا في تحريك سلّم الأحداث وتغيرها ، المقهى الذي التقت فيه "وعد" بـ"كريم" وكذا المطعم يوم حفل تخرّجه والغرفة باعتبارها مساحة شخصية ينال فيها الفرد مبتغاه من رّاحة والنّوم.

هـ-**الأماكن الرّحميّة** : هي الأماكن التي تتعلق بنشأة الفرد أو تكون مسقط رأسه ،المكان الذي تربى فيه منذ نعومة أظافره .

من خلال هذا تعريف المبسّط يمكننا حصر هذه الأماكن في الرّواية في: البيت ، مكان إقامة وعد ....

"ولكن لا أعرف المنطقة التي تقيم فيها"[1].

" رغم أن البيوت لم تكن ببساطة البيوت في الأرياف"[2].

و- **الأماكن المركّبة:** هي الأمكان متعدّدة الفروع والتّفاصيل، ذُكر هذا النوع في الرّواية من خلال :البنك و دار الأيتام ، ولقد تناولنا هذين المكانين في دراستنا للأنواع حيث تعرّضنا لتفاصيل ذكرها في الرّواية.

الأماكن في الرّواية "ليطمئن قلبي" تعدّدت أنواعها بتعدّد وظائفها فمنها المفتوحة والمغلقة ومنها أيضا ما يحمل صفة حميميّة ورحميّة وكذا نجد المركبة وأماكن أخرى خاصّة بفتح الشهية كلها تضفي على الرّواية تنوعا جوهريا في أحداثه

[1] أدهم شرقاوي ، ليطمئن قلبي ، ص 12.
[2] المصدر نفسه ،ص307.

الخاتمـــــة

بعد دراستنا لموضوع البنيّة السّردية في رواية" ليطمئن قلبي" لأدهم شرقاوي يمكننا أن نخلص إلى جملة من النتائج وهي كالتالي :

1-تعدّدت و تنوعت الشّخصيات في رواية "ليطمئن قلبي "، بين رئيسية فاعلة في أحداث الرّواية و ثانوية مساعدة تحمل أبعادا متنوعة تمثل عالمها ووسطها .

2-تميزت شخصيات الرّواية بصفات مميزة تحمل دلالات خاصة ترتبط بسلوكها ودورها في النّص .

3-اهتمام الكاتب بتفاصيل الزّمن الدّقيقة لما توليه من أهمية في الأحداث.

4-كما تنوعت في هذه الرّواية آليات الزّمن التي وظفها الكاتب إذ تدل على قدرته في التحكم بزمن الأحداث تحكما منطقيا ، يجعل القارئ يتشوق لما هو قادم .

5-كما نجد أن الكاتب قد اعتمد على أماكن محدودة و محدّدة ، حيث لم تتنوع الأمكنة في هذا النص ، فكانت نفس الأمكنة تتكرّر مع عدة أحداث و أشخاص ، هذا لأن الكاتب أراد أن يحصر الأحداث في حيز ضيق لعدم اهتمامه بالأمكنة مثل اهتمامه بالحدث و الشخصية .

6-لقد كان للبنية السّردية بكل مكوناتها الدور المهم في نقل أهم القضايا الاجتماعية، وهذا من خلال ما وظّفه الكاتب من تقنيات سردية أعطت تصورا خاصّا للزّمان و المكان و الشّخصيات ، وهذا ما أثبت قدرته على توظيفها بعناية ووضوح .

7- نجده لم يكن أكثر تركيزا على عناصر البنية السّردية مقارنة مع تركيزه على معالجة القضايا الاجتماعية .

ملحق :

1- نبذة عن حياة الكاتب.
2- ملخص الرّواية.

1-نبذة عن حياة الكاتب

" يعد الكاتب الفلسطيني أدهم الشرقاوي من الكتّاب المتميزين الذي برعوا في الأدب العربي ، حيث تميز أدهم الشرقاوي بثقافته الواسعة واطلاعه الكبير على هذه الثّقافة التي ظهرت جليا في كتاباته و مؤلفاته .

وهو كاتب فلسطيني ولد و نشأ في مدينة صور اللّبنانية حاصل على دبلوم دار المعلمين من الأونيسكو ، دبلوم التّربية الرّياضية من الأونسكو، إجازة في الأدب العربي من الجامعة اللبنانية في بيروت ، ماجستير في الأدب العربي .

عمل في صحيفة الوطن القطرية ، بدأ بالكتابة عبر منتدى السّاخر ثم أصدر أول كتاب له عام 2012 بعنوان "أحاديث الصّباح "، ينشر كتاباته تحت إسم مستعار " قس بن ساعدة " ، متزوج وله من الأبناء ولد و ثلاث بنات.

من مؤلفاته :

- عندما التقيت عمر بن الخطاب .
- كش ملك .
- خربشات خارجة عن القانون .
- حديث الصباح .
- حديث المساء .
- رواية ليطمئن قلبي" .[1]

2-ملخص الرّواية :

تبدأ أحداث هذه الرّواية في الحافلة العامة التي يستقلّها" كريم" للوصول إلى الجامعة الّذي هو بطلها ، حيث أنه يسرد لنا تفاصيل لقاءه بـ"وعد" و إعجابه بها و تبادلهما أطراف الحديث .

[1] تسنيم الخماسية ، تعرف على الكاتب أدهم شرقاوي ، 22:00 ، 2022/05/23 ، www.methaal.com

كما يسرد أيضا على لسان "كريم "أحداث تدور أغلب مجرياتها بالحافلة لأناس التقى بهم في الحافلة .

فيحكي لها عن كل مامرا به سويا ، ابتداءا من المشاحنات التي كانت بينما ، مرورا بحكاية " الخالة آمنة " التي أخبرته بأنها مصابة بالسّرطان، هو السّبب الذي جعلها تذهب كل يوم إلى المستشفى الحكومي لتلقّي العلاج ، رغم ذلك كانت مغمورة بالأمل و التّفاؤل مما أعطته دافعا لحب الحياة و الايمان بالقضاء و القدر خيره و شره من خلال حوارها معه .

كما يظهر حديثه عن "ماهر" و "هشام" حول أمور الدّين و إعطاء تفسيرات لهشام بخصوص الاسلام ، ثم لقاء" كريم "مع" محمد" الذي هو صديقه المفضل ليُفضفض له عن أحاسيسه الدّاخلية و مشاعره اتّجاه "وعد".

ومن بين رفقاء الحافلة الذين تحدث عليهم كريم "الشيخ أحمد" الذي سرد لـ"كريم" عن حياته و كيف أصبح كفيفا و علاقته بـ"شمعة" و ابنتها ثم زوجها ثم يظهر حديثه مع "ريحانة" و رغبتها الملحة في الإنجاب رغم كل محاولاتها مع الأطباء دون جدوى .

ليعود بحديثه عن" ماهر" و "هشام" في قضية وجود الله حيث حاول "ماهر" اقناع" هشام" أن الله واحد وهو موجود بينما يفاجئه "هشام" بإلحاده ولكن "ماهر" استمر في اعطاءه الأدلة التي غزت رأس "هشام" ليقنعه بوجود الله ، وأن لهذا الكون صانع واحد .

ليعود الكاتب هنا لعلاقة "كريم" بـ"وعد" و اعترافه بأنه يكن لها بمشاعر الحب ليكون الرد من وعد بأنها تبادله نفس الإهتمام و الأحاسيس .

و أيضا من بين الأشخاص الذين كان "كريم" يتحدث معهم "السّيد الحكائي "الذي شارك معه "كريم في أعماله الأدبية بصقه عليه قصة حب ألفها بين " سعد" و "فريدة"

اللّذان كانا ملهمان ببعضهما فتمردا على تقاليد و أعراف العائلة لينتهي هذا بزواجهما .

يحين موعد تخرج "كريم" فتلتقي "منال" و "سهام" بـ"وعد" و تعرف "سهام" عليها و تثير الشّكوك حولها مما دفع "كريم" لزيارة القرية التي تقطن فيها ليتفاجئ أنها متزوجة و أم لطفلان عكس ماكانت تخبره ليدخل في حالة اكتئاب حتى يلتقى اتصالا من "محمد" الذي يلحّ عليه بالمجيء لمنزله لكن "محمد" يتجنب اخباره للحالة المزرية التي شاهده عليها ، لكن "كريم" يخبره بأنه الوقت المناسب لتلقي الأخبار السيئة ، ليقول له بأن "سهام" أخبرته بأن "وعد" متزوجة و لها طفلان وهي زوجة صديق أخيها ، حيث رد بأنه يعلم بذلك ويرسل رسالة لها فهي في الحقيقة هذه الرّواية يخبرها فيها ألا تظهر مجددا أمامه و تخرج من حياته و يذكرها بما عاشاه معا ، لتكون نهاية هذه الرّواية انفصال "كريم" و"وعد" عن بعضهما البعض بعد خداعها له.

حيث أن الرّاوي استغل أغلبية هذا العمل في طرح حوار و "هشام" و "ماهر" و ذلك لأنهما يناقشان قضايا دينية بحتة في الغالب ماتكون عمل أدبي في حد ذاته لأنها متشعبة و ذات آراء .

قائمة المصادر و المراجع

1-المصادر :

1. أدهم شرقاوي ، ليطمئن قلبي ، دار كلمات للنشر و التوزيع ، (ط1)، 2019م.
2. جيراند برانس، قاموس السَّرديات، تر: السَّيد إمام، ميريت للنَّشر و المعلومات، ،القاهرة، ط1، 2004م.
3. محمد بن يعقوب الفيروز آبادي مجد الدين ، القاموس المحيط ، دار الحديث، القاهرة، (د ط)، 2008م.
4. ابن منظور، لسان العرب، مادة (س ر د)، دار المعارف ، القاهرة ، (د.ط) ، 1119م.

2-المراجع:

الكتب العربية:

5. أحمد محمد عبد الخالق ، الأبعاد الأساسية للشخصية ، دار المعرفة الجامعية،إسكندرية ،(ط 1 ، 2 ، 3 ، 4) ، (د.ت) .
6. ثاني حمداني :بنية الشحصية في الرواية العمانية ، ناشرون وموزعون، (د.ب)،(د.ط)، 2019م.
7. حسن البحراوي ، بنية الشكل الروائي ،المركز الثقافي العربي ، دار البيضاء، ط1 ، 1990م .
8. حسين فهد ، المكان في الرواية البحرينية ، دراسة في ثلاث روايات ، دار فراديس للنشر و التوزيع ، البحرين ، ط1 ، 2003م .
9. حميد الحمداني، بنية النَّص السَّردي من منظور النقد الأدبي ، المركز الثقافي العربي للطباعة و النَّشر و التوزيع، المغرب، الدار البيضاء، ط3 ، 2000 م.
10. سعيد الوكيل، تحليل النّص السّردي (معراج ابن عربي نموذجا)، الهيئة المصريّة العامة للكتاب، (د.ب)، (د.ط)، 1998م.

11. سعيد يقطين ، تحليل الخطاب الروائي، المركزالثقافي العربي ، الدار البيضاء ، بيروت ، ط1، 1989.

12. عز الدين اسماعيل ، الأدب و فنونه (دراسة نقدية)، دار الفكر العربي، القاهرة، (د . ط) ، (د . ت) .

13. علي أحمد بالكثير ، فن المسرحية من خلال تجاربي الشخصية ، مكتبة مصر ، الإسكندرية ، (د . ط) ، (د .ت) .

14. علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني ، معجم التعريفات . تر : محمد صديق المنشاوي ، دار الفضيلة ، القاهرة ، (د . ط) ، (د . ت) .

15. عمر عاشور ، البنية السردية عند طيب صالح ، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع الجزائر ، (د . ط) ، 2010م.

16. فاطمة الزهراء أزرويل ، مفاهيم نقد الرواية بالمغرب، نشر الفنك، الدار البيضاء، (د . ط) ، (د . ت) .

17. فؤاد علي حارز الصالحي ، دراسات في المسرح ، دار الكندي للنشر و التوزيع ، اريد ، الأردن ، ط1 ، 1999م.

18. عبد القادر أبو شريفة ، مدخل إلى تحليل النص الأدبي ، تر: السيد إمام ، دار الفكر العربي ناشرون ، القاهرة ، ط1 ،2003م.

19. عبد الملك مرتاض، نظرية الرواية، عالم المعرفة، الكويت،(د.ط)، 1990م.

20. محمد بوعزة ، تحليل النص السردي ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، الجزائر، ط1، 2010م.

21. محمد غنيمي هلال ، النقد الأدبي الحديث ، دار النهضة للنشر و التوزيع ، مصر ، القاهرة ،(د.ط) ، 1998م .

22. مها حسن القصراوي , الزمن في الرواية العربية ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت ، لبنان ، ط3، 2002 م.

23. مهدي لعبيدي ، جماليات المكان في ثلاثية حنا مينه ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق ، 2011م .

24. ميساء سليمان إبراهيم، البنية السَّردية في كتاب الإمتاع و المؤانسة، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، 2011م.

25. نعيمة السعدية ، التحليل السيميائي و الخطاب ، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع ، (د.ب)، ط1 ، 2016م.

26. نهان حسّون السّعدون، شعرية تشكيل الفضاء السّردي للقراءات في رواية الأرملة السّوداء –الصبحي الفحماوي،دار غيداء للنشر و التوزيع، عمان ، ط1، 2015 م.

27. ياسين النصير ، الرواية و المكان ، دار الحرية للطباعة، بغداد، د.ط ، 1986 م.

الكتب المترجمة :

28. تزفيتان تودوروف ، طرائق تحليل السرد ، منشور فليب هامون ، سيمولوجية الشخصية الروائية ، تر : سعيد بنكراد، دار الحوار لنشر والتوزيع (د،ب)،ط1، 2003م.

29. تزفيتان تودوروف، طرائق تحليل السّرد، منشورات اتحاد كتاب المغرب، سلسلة ملفّات ، الرّباط، ط1 ، 1999 م.

30. جيرالد برنس، المصطلح السّردي، ترجمة عابد خزندار، المشروع القومي للترجمة، القاهرة ، ط1 ، 2003م.

31. جيراند برانس، قاموس السَّرديات، تر: السَّيد إمام، ميريت للنَّشر و المعلومات، القاهرة، ط1، 2004 م.

32. جيسي ماتز، تطور الرّواية الحديثة،تر: لطيفة الدليمي ، دار المدى، عبد القادر أبو شريفة ، مدخل إلى تحليل النص الأدبي ، تر: السيد إمام ، دار الفكر العربي ناشرون ، القاهرة ، ط1 ،2003 م .

33. شريبط أحمد شريبط ، تطور البنية الفنية في ا فيليب هامون ، سيميولوجية الشخصية الروائية ، تر: سعيد بنكراد ، دار الحوار للنشر و التوزيع ، (د.ب)، ط1، 2013م.

34. علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني ، معجم التعريفات . تر : محمد صديق المنشاوى ، دار الفضيلة ، القاهرة ، د.ط ، د.ت .

35. علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني ، معجم التعريفات . تر : محمد صديق المنشاوى ، دار الفضيلة ، القاهرة ، د.ط ، د.ت .

3-الرسائل الجامعية:

36. دحماني سعاد ، دلالة المكان في ثلاثية نجيب محفوظ-دراسات تطبيقية ، شهادة ماجستير ، قسم اللغة العربية و آدابها، كلية الآداب و اللغات ، جامعة الجزائر ، 2007-2008م .

37. عبد الله أبو هيف، المصطلح السّردي، تعريبا و ترجمة في النّقد الأدبي العربي الحديث ، مجلة نشرين للدّراسات و البحوث العلمية، سلسلة الآداب و العلوم الإنسانية، مجلد 28، العدد 1، 2006 م.

38. فاطمة الزهراء عجوج المكان ودلالته في الرواية المغاربية المعاصرة ، شهادة الدكتوراه، قسم اللغة العربية وأدابها، كلية الأداب وللغات والفنون، جامعة جيلالي ليابس، سيدي بالعباس ، 2017-2018م.

39. فاطمة شكشاك، التراث الأسطوري في المسرح الجزائري المعاصر ، شهادة ماجستر ، قسم اللغة العربية ، كلية الآداب و العلوم الإنسانية وآدابها، جامعة العقيد الحاج لخضر ، باتنة ، 2008-2009 م .

40. قصي جاسم ، أحمد الجبوري ، المكان في روايات تحسين كرمياني ، رسالة ماجستير ، قسم اللغة العربية و آدابها ، كلية الآداب و العلوم الانسانية ، جامعة آل البيت ، السعودية ، 2015-2016م.

41. كريم زكي حسام الدين، الزمان الدلالي، دار غريب ، القاهرة ،ط2، 2002م.

42. نبيلة بونشادة ، بنية النص السردي في رواية –غدا يوم جديد– ، شهادة ماجستر ، قسم اللغة العربية و آدابها،كلية الآداب و اللغات ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2004-2005م .

43. نورة بنت محمد بن ناصر المري ، البنية السردية في الرواية السُعودية (دراسة فنِّية لنماذج من الرِّواية السُعودية)، رسالة الدكتوراه ، قسم الدراسات العليا فرع الأدب، كلية اللُّغة العربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السُعودية، 2008م.

4-المجلّات :

44. زمور زينب ، ماهية التنمية الثقافية ، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر ، العدد 14 ، 2014م .

45. عبد الله أبو هيف، المصطلح السّردي، تعريبا و ترجمة في النّقد الأدبي العربي الحديث ، مجلة نشرين للدّراسات و البحوث العلمية، سلسلة الآداب و العلوم الإنسانية، مجلد 28، العدد 1، 2006 م.

5-مواقع إلكترونية :

46. تسنيم الخماسية ، تعرف على الكاتب أدهم شرقاوي ، www.methaal.com.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

مقدّمة .....أ

مدخل : تحديد المفاهيم

1-مفهوم السّرد 4

أ. لغة 4

ب.اصطلاحا.....5

2-مفهوم الرواية 9

أ. لغة 9

ب.اصطلاحا.....10

3-مفهوم البنية السّردية 13

الفصل الأول : بنية الشخصية في رواية "ليطمئنّ قلبي " لأدهم شرقاوي

1-مفهوم الشّخصية 17

2-الشّخصية من المنظور الغربي 19

أ. الشخصية عند فلاديمير بروب 19

ب.الشخصية عند فيليب هامون 20

ج. الشّخصية عند غريماس.....21

د. مخطط غريماس للشخصية 22

3-أنواع الشّخصية 30

1. الشخصية الرئيسية 30

2. الشخصية الثانوية 32

3. الشخصية الهامشية 34

4-أبعاد الشّخصيات 35

1. البعد الجسمي.....36
2. البعد الإجتماعي.....36
3. البعد النّفسي.....37
4. البعد الثقافي.....37
5-علاقة الشّخصية بالرّاوي 42

الفصل الثاني : البنية الزّمانية و المكانية في رواية "ليطمئنّ قلبي"لأدهم شرقاوي

1- مفهوم الزّمان 45
2- المفارقات الزّمنية في الرّواية 46
1. تعريف الإستباق 46
- أنواع الاستباق 47
1) الإستباق الخارجي 47
2) الاستباق الدّاخلي 47
2. تعريف الاسترجاع.....47
- أنواع الاسترجاع 48
1) استرجاع خارجي 48
2) استرجاع داخلي 48
3. الحذف 53
4. المشهد 55
5. الوقفة 60
6. الخلاصة 62
3-مفهوم المكان 64
4-تجلّيات المكان في الرّواية 66
1. أنواع المكان 66

أ. الأماكن المغلقة 66
ب.الأماكن المفتوحة 67
ج. الأماكن الحنينية 70
د. الأماكن الفاتحة للشهية 71
هـ. الأماكن الرحيمية 71
و. الأماكن المركّبة 71
الخاتمة 73
ملحق.....75
قائمة المصادر و المراجع 79
فهرس الموضوعات.....85
ملخّص

ملخّص

تناولنا في هذا البحث موضوع " البنية السّردية في رواية ليطمئن قلبي" لأدهم شرقاوي، وقد جاءت الدّراسة في مدخل وفصلين .

تطرقنا في المدخل إلى تحديد المفاهيم حيث انطلقنا من مفهوم السّرد أولا ثم مفهوم الرّواية يليه مفهوم البنية السّردية.

أما الفصل الأول فتطرقنا فيه إلى بنية الشّخصية مفهوما و تصنيفا و كذلك الأبعاد المتعلّقة بها ، و في الفصل الثاني تناولنا البنيّة الزّمانية و المكانية و عرضنا مفهوم كل واحد منهما بالإضافة إلى المفارقات الزّمنية الظاهرة في الرّواية و تجلّيات المكان فيها.

و اختتمنا العمل بعرض النتائج المتوصّل إليها .

Summary

In this research, we dealt with the topic of "The Narrative Structure in a Novel to Reassure My Heart" by Adham Sharkawy. The study includes an introduction and two chapters.

In the introduction, we dealt with defining the concepts, where we started from the concept of narration first, and then the concept of the novel, followed by the concept of the narrative structure.

For the first chapter, we dealt with the structure of the personality as a concept and classification, as well as the dimensions related to it, and in the second chapter we dealt with the temporal and spatial structure and presented the concept of each one of them in addition to the apparent temporal paradoxes in the novel and the manifestations of the place in it.

We concluded the work by presenting the results obtained.